يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٢٨ آب ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣١ /٣٨ VOL 31/38 – 28.8.1981

بعد لقاء الاسكندرية

بيغن – سيطمئن ريغن : اضرب ! وعلى العرب « السلام » ..

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – ان موافقة السادات على تجميد مباحثات « الادارة الذاتية » مع اسرائيل – هذه المباحثات التي كان اوقفها حين صدر قانون « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » ، هي دليل ما بعده من دليل على ان الضم والاستيطان وضرب المفاعل الذري العراقي في بغداد والغارة الوحشية على الاحياء السكنية في بيروت ، التي ذهب ضحيتها حوالي ٨٠٠ قتيل وجريح مدني ، كل ذلك لم ولن يعرقل « مسيرة السلام » – هذا ما قرر بيغن ان يقوله للرئيس الامريكي ريغن ، في لقائهما العتيد في الشهر القادم .

ولذلك كان طبيعيا ان يبدي العالم العربي تخوفه الشديد من ضربة اسرائيلية جديدة على اثر لقاء بيغن والسادات في الاسكندرية ، ٢٥ و ٢٦ الجاري ، اثر من ضرب المفاعل الذري العراقي في بغداد – تلك الضربة التي جاءت مباشرة بعد اللقاء السابق بين بيغن والسادات في اوفيرا (شرم الشيخ) قبل الانتخابات الكنيسيتية الاخيرة في اسرائيل والتي كان الهدف من ورائها دعم بيغن في معركته الانتخابية ، فحتى لو لم يطلع بيغن زميله السادات على هذه العملية مسبقا

لكن موقف السادات الجبان الكامل قد شجع بيغن على اقتراف عمليته وبعدها جريمة الغارة على الاحياء السكنية في بيروت . ولذلك كان بديهيا السؤال الذي وجهه الصحفي المصري (الاهرام)

– البقيـة على ص ٨ ع ١ –

هل سيكون الجواب على سؤال : ماذا ستهدم اسرائيل للعرب بعد لقاء الاسكندرية :

المسجد الاقصى ؟!

القدس – لمراسلنا – اخذت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، ابتداء من الساعة السابعة من صباح امس وطول اليوم ، تذيع اخبارا متناقضة عن عمليات حفر قديمة وواسعة النطاق تحت المسجد الاقصى بالقدس العربية المحتلة . وتعلن في الوقت نفسه ، انها تتحسب من ردود الفعل العربية والاسلامية حين ينتشر هذا الخبر ..

وخلاصة الاخبار ان القيمين على حائط المبكى في وزارة الاديان « اكتشفوا » ، منذ عدة اشهر ، نفقا يبدأ من حائط المبكى وانهم بدأوا الحفر و « اكتشفوا » نفقا عاليا وطويلا يقود الى انفاق اخرى وانهم متأكدون ان هذه الانفاق – الموجودة تحت المسجد الاقصى مباشرة – تقود الى « هيكل سليمان » القديم حيث يوجد « تابوت العهد » منذ اكثر من الفي عام ..

ويذكر ان الدول العربية والاسلامية كانت ، ومنذ عدة سنوات، قد حذرت منظمة « اونسكو » والامم المتحدة من مشاريع « حفر » اسرائيلية تستهدف تقويض المسجد الاقصى « ثاني القبلتين وثالث الحرمين » . وكان المسؤولون الاسرائيليون ينفون هذا الامر باستمرار .

وتبين الان ، منذ الامس ، ان الحفريات تحت المسجد الاقصى مستمرة منذ وقت طويل ويعلم الحاخام الاكبر ، جورن ، ووزير الاديان السابق ابو حصيرة .

وابدى المذيع في راديو اسرائيل دهشته من امرين : من استمرار الحفر « بصورة سرية » ومن الكشف عن هذا الحفر بالضبط الآن . كما ان بعض المسؤولين الاسرائيليين ابدوا تخوفهم من ردود الفعل العربية والاسلامية .

وكان رئيس بلدية اورشليم ، تدي كولك ، على رأس الذين ابدوا تخوفهم . بل تساءل ، في جواب على سؤال المذيع الاسرائيلي : ولكن ، الا

اما الحاخام الاكبر ، جورن ، فاستخف بالامر وقال انه لا يرى اي اكتشاف جديد في الامر وسوف يباشر بفتح النفق .

وصرح عدد من الجيولوجيين الاسرائيليين ان هذا النفق يقود الى بئر عميقة ومن المستحيل ان يقود

– البقيـة على ص ٨ ع ٧ –

نريد ان نعيش سوية وبسلام مع العرب والمسلمين !!

« البعث » السورية :

لن تخرج القوات السورية من لبنان حتى قطع كل صلة مع اسرائيل

● دمشق – اوضحت صحيفة « البعث » السورية ، قبيل اجتماع لجنة المتابعة العربية في بيروت في نهاية الاسبوع ، ان القوات السورية ستظل في لبنان وان رحيلها سيتوقف على عودة الشرعية الى كل الاراضي اللبنانية وعلى ازالة كل اثار التعامل مع اسرائيل وتصفية المؤامرات التي تستهدف امن سورية ...

في الهضبة السورية الصامدة

قمع واتلاف مزروعات ومحاولات تفسيخ الصف

● الناصرة – لمراسلنا – هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معلمي المدارس في هضبة الجولان السورية المحتلة بالفصل من العمل كلية ان بدأ المعلمون اضرابهم في بداية العام الدراسي القادم . واطلقت السلطات تهديداتها هذه في اجتماع عقدته للمعلمين يوم الثلاثاء ، وفي محاولة لاضعاف تلاحمهم وتضامنهم مع المعلمين التسعة المبعدين والمفصولين من العمل .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تحاول تفسيخ وحدة الصف الوطنية في الجولان المحتل . وفي اطار هذا المسعى اعتدى مجهولون على كروم التفاح التابعة للمواطنين السوريين نعمان حمد ابو جبل ومنصور عويدات، حيث اتلفوا ٢٨ شجرة تفاح تنتج ٢٥٠ صندوقا . كما تسلم كل من الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن صفدي والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ سليمان طه ابو صالح رسائل تهديد بلغة عن طريق البريد . ويلقى الاهالي على عاتق سلطات الاحتلال ...

ميشيل كامل :

سيناء : من احتلال اسرائيلي الى احتلال امريكي

وحدة الدين
وحدة اللغة
وحدة الهدف
وحدة المصير
وحدة التدخل السريع

● عن « الاتحاد » – ابو ظبي ●

● بيروت – بعد الانتصار الاسرائيلي السريع الذي حققه مناحيم بيغن في مصر جراء لقاء الاسكندرية ، ستباشر اطراف كامب ديفيد في تنفيذ اتفاقية ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات في سيناء .

وصرح الرفيق ميشيل كامل عضو المكتب السياسي للحزب

– البقيـة على ص ٨ ع ٤ –

الاسد : نحن مع ليبيا في مركب واحد وسوف يغرق الاخرون !

لقاءات دمشق تصعيد للصمود في وجه تصاعد الهجمة الامبريالية

● دمشق – الغارة الاسرائيلية على معهد الابحاث النووية في العراق (حزيران) والحرب الدموية التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني (تموز) والاعتداء الامريكي على الجماهيرية الليبية (آب) المرفقة بتحركات عسكرية وسياسية مشبوهة لاطراف كامب ديفيد ، هذا الهجوم الشرس على الشعوب العربية وحركاتها الوطنية ، استدعى تحركا عربيا سريعا يستهدف رص صفوف جميع القوى الثورية والوطنية في العالم العربي واتخاذ الاجراءات الضرورية للتصدي للمؤامرات الامبريالية واعوانها .

واسفر التحرك العربي عن توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية والجماهيرية الليبية واثيوبيا في ال ١٩ من آب الجاري . تلتها جولة القائد الليبي ، معمر القذافي ، في كل من اثيوبيا والكويت ودولة الامارات العربية وسورية حيث قوبل في كل مكان بالترحاب .

واشير خلال اللقاءات الى ان الجماهيرية الليبية وهذه البلدان ...

– البقيـة على ص ٨ ع ١ –

جنوب افريقيا تشن الحرب ضد انغولا

بؤرة توتر جديدة تخلقها ادارة ريغن

● لواندا – موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استنكر الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاربعاء ، عدوان نظام بريتوريا العنصري على جمهورية انغولا الشعبية واعتبره تحديا فظا جديدا للدول الافريقية المستقلة والمجتمع الدولي .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في بيان لها : ان اهداف هذا العدوان هي نسف انجازات شعب انغولا الثورية ونسف النظام التقدمي، واضافت « تاس » : من الواضح ان قادة بريتوريا ما كانوا ليجرؤوا على القيام بهذه المغامرة الجديدة لو لم يكونوا متأكدين من دعم الامبريالية الدولية والقوى الرجعية لمخططاتهم العدوانية . وصرحت « تاس » ان الاتحاد السوفييتي يؤكد تضامنه مع جمهورية انغولا الشعبية التي تربطه بها معاهدة الصداقة والتعاون ، ويطالب الاتحاد السوفييتي بوقف العدوان فورا وجلاء القوات المعتدية عن الاراضي الانغولية .

وصرح الرئيس الانغولي ادواردو دوش سانتوش ان العدوان الذي تشنه جنوب افريقيا على انغولا من شأنه ان يؤدي الى حرب لا يعرف احد عواقبها . وقال ان النظام العنصري في جنوب افريقيا حشد قبل العدوان ٤٥ الفا من قواته والقوات المرتزقة وخرق حرمة الاجواء الانغولية . ودعا الرئيس الانغولي منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز الى تقديم الدعم اللازم لبلاده لصد هذا العدوان . كما طالب السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم باستخدام كافة الامكانيات المتوفرة لديه لوقف هذا العدوان .

وكان وزير الدفاع الانغولي قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان نظام جنوب افريقيا العنصري اجتاح بقواته المدرعة الاراضي الانغولية المحاذية لناميبيا ، وان هذه القوات المدعومة من الطيران تغلغلت في بعض المواقع الآهلة بالسكان ، وانها تشن اعتداءها في الاساس ضد المدنيين . واعلن وزير الدفاع الانغولي عن حالة الاستنفار .

هذا وفي حين ادانت حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية العدوان العنصري على انغولا ، فان ادارة الرئيس ريغن صمتت . ولم يفاجئ هذا الموقف الامريكي احدا من المراقبين اذ سبق ان اعلن ريغن انه يعتبر نظام جنوب افريقيا دولة صديقة كما انه يقدم الدعم لبعض التنظيمات المنشقة .

انتهت المسرحية وتسلمت اسرائيل الفانتومات الامريكية

● تل ابيب – لمراسلنا – سلمت ادارة الرئيس ريغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، سلاح الجو الاسرائيلي ٢ طائرات من طراز فانتوم ١٥ ، ومن المقرر ان تسلم مجموعة اخرى من طائرات فانتوم – ١٦ في المستقبل . وبذلك انتهت مسرحية « القرار الامريكي بتجميد ارسال هذه الطائرات لاسرائيل » .

كلمة الاتحاد

الحسم ..

حين انتشرت موضة « الميني » تساءل الناس : هل هناك من حدود لهذا التكشف ؟ ونلاحظ ان مثل هذا السؤال لا يزال بعض الوطنيين يسألونه ، وهم مذهولون ، كلما « تحرك » انور السادات في لقاء مع بيغن او مع ريغن : هل هناك من حدود لهذه الزليطة الخيانية ؟

اننا نعتقد بانه آن الاوان كي يتوقف الوطنيون العرب المذهولون عن هذا الذهول وان يكفوا عن هذا التساؤل .

ان القضية ، التي يجب ان يسألوا انفسهم عنها هي: هل هناك من حدود لاستمرار الاوهام ، في اوساط بعض الوطنيين العرب ، بقدرة « عرب أمريكا » على تحصيل اي شيء ايجابي من سيدتهم الامبريالية الامريكية ؟

لقد سجل التاريخ ، باحرف من دماء الشعب العربي الفلسطيني الذبيح ، ان طريق الرجعية العربية – طريق « كسب ود » الاستعمار والامبريالية واثبات « حسن السلوك » وانتظار « حسن نوايا » الامبرياليين ووعودهم – ان هذا الطريق ، ومنذ زمن « الملوك والامراء والباشوات والمشايخ » ، قد ادى الى ذبح الشعب العربي الفلسطيني والى اباحة ثروات ودماء الشعوب العربية نهبا مستباحا !

كما سجل التاريخ ، وباحرف من دماء الشهداء العرب، ان العالم العربي لم يستطع ان يستعيد مكانه اللائق تحت شمس عصرنا الا حين انتصب في وجوه الاستعمار والامبريالية وانتهج طريق الحرية والتقدم في حلف الظفر، الظفر والناب ، مع كل قوى الحرية والتقدم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ولذلك لا تستطيع الشعوب العربية ان تفهم ذهول المذهولين الذين لم يعد لهم من شغل ، على ما يظهر ، سوى هذا الذهول !

اننا لا نكتب « موضوع انشاء » ، بل نضع اصبعنا على اساس الداء الآن – على القضية التي يتعلق بها مصير هذه المنطقة وشعوبها .

توجد طبقة ، فئات ، وهي محسوبة صدقا على الجبهة الوطنية ، ترفض ان تحسم في موقفها من « عرب امريكا » لانها تدرك ان هذا الحسم يعني التخلي عن اوهامها ومفاهيمها الرجعية والالتحام التام بشعوبها وبمعسكر السلام والحرية والاشتراكية العالمي .

اننا نرى بوادر هذا الحسم ، الذي آن اوانه منذ وقت طويل ، في المعاهدة ذات الابعاد التاريخية التي وقعتها في عدن مؤخرا كل من اليمن الديمقراطي وليبيا واثيوبيا . كما نود ان نرى نتائج هذا الحسم في اللقاءات الجارية حاليا في العاصمة السورية وتشترك فيها سورية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ومن المنتظر ان تؤدي هذه اللقاءات الى تجديد لقاءات « جبهة الصمود والتصدي » .

اننا نعلم بانه توجد اتجاهات اخرى . وهناك من لا يزال يعلق آماله على مشايخ السعودية الذين لم يستطيعوا ، حتى الآن ، ان ينالوا من السند الامريكي ولا حتى « لعبة » بشكل طائرة « اواكس » ، ولذلك نسأل : الم يحن الاوان لكي يعلم كل الوطنيين ...

« الاتحاد »

«حافي عاري في الزمن الاريدوري»

احابيل اريدور لم تخفض الغلاء

القدس — لمراسلنا — منذ ان نصب اريدور «منقذا» لحزب الليكود في المعركة الانتخابية، اي منذ تربعه على كرسي المالية في شباط ١٩٨١ وحتى تموز المنصرم، ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٧٫٧٪ على الرغم من جميع احابيله.

وبالفعل، لعبت احابيل اريدور دورا في اعادة الليكود الى السلطة، لكنها دفعت اقتصاد البلاد، خطوات جديدة، نحو الكارثة.

وواصل جدول الغلاء في الزمن الاريدوري، صعوده بقيادة الاحذية والملبوسات التي تحتل المرتبة الاولى على راس الجدول ٥٨٫٨٪ تليها اسعار الشقق السكنية ومصروفات السكن والصحة والاثاث.

وبرز، خلال تموز الماضي، ارتفاع اسعار الخيار والكوسا والخس، والخدمات مثل الدهان، ودروس السواقة، وتسريح الشعر، وخدمات العلاج الصحي، ومستلزمات الفرح والنوادي الليلية، وتأمين التلفزيون، واجهزة التهوية والالعاب.

وبالمقارنة مع السنة الماضية تكون معظم الحاجيات قد غربت وارتفعت نسبتها وصل الى ١٢٫٠٩٪ خلال ستة اشهر من الحكم الليكودي.

ونشر اللائحة التالية الى ارتفاع مصروفات العائلة منذ شباط ١٩٨١ :

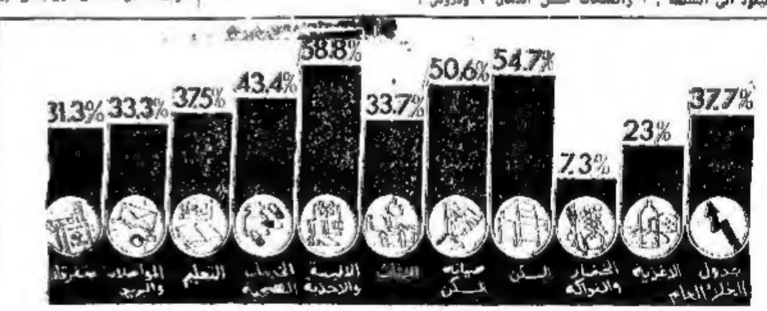

تحقيق خاص بـ «بالاتحاد» (٩) :

الزراعة العربية بين فكي الاستغلال والعنصريـة

* بقلم — نظير مجلي *

(الحلقــة الاولى)

* الشركات الكبرى تضرب زراعة الخيار وتكبد المزارعين العرب خسائر بالملايين • والوزارة مش هون *

اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة خسرها مزارعو الخيار العرب في اسرائيل هذا الموسم نتيجة للاستغلال الاحتكاري العنصري البشع من الشركات الكبرى واهمال المسؤولين الحكوميين. وبدا ان جهود الفلاحين واعمالهم الشاقة خلال ثلاثة اشهر ضاعت هباء. وليس انها لم تأت بالارباح فحسب بل اثقلت كاهل المزارعين العرب واضطر الفقراء منهم الى الدفع من جيوبهم.

هذا هو الاستنتاج الاساسي الذي خرجنا به من التحقيق حول بعض فروع الزراعة العربية.

كان المزارع العربي لا يكفيه ما لحقه حتى الآن من غبن جراء مصادرة اراضيه ومنع مياه الري عما بقي له من ارض وغلاء تكاليف الزراعة واسعار الادوية والاسمدة الكيماوية بنسب خيالية تصل الى ثلاثة او اربعة اضعاف ما دفعه في الموسم السابق وانعدام الآليات الزراعية الحديثة في حوزته واضطراره الى تشغيل جميع افراد العائلة معه ليوفر ادنى معدل من المردود الذي لكي تصبح «الشغلة موفية» ومضايقة لدى تسويق البضائع والضرائب الباهظة والمصاريف .. والخ .. كل هذه المعاناة لا تكفي لاشباع نهم الاحتكاريين. فتصدوا للمزارع العربي هذا الموسم جلب عليه الدوار.

* القصة من اولها .. *

قصة زراعة الخيار هذا الموسم مرتبطة بتعقدات الموسم الماضي (صيف العام ١٩٨٠) والموسم الاسبق (١٩٧٩). ففي الموسمين المذكورين هبط سعر الخيار بشكل خيالي وادى الى خسارة الفلاحين العرب، الذين يعتبرون زراع الخيار الاساسيين في البلاد (بل حسب «يديعوت احرونوت» — ١٩٨١/٨/٤ — انهم مزارعو الخيار الوحيدون في البلاد). وقد احتج المزارعون العرب على هذا الوضع لدى «مجلس تسويق الخضار والفواكه» التابع لوزارة الزراعة. فنصحهم هؤلاء بالارتباط بشركات التعليب. وهكذا كان ..

اتصلوا بالشركات (وعددها في اسرائيل ١٢ شركة)، ونجحوا في التوصل الى اتفاق مكتوب مع شركتي «بيت هشيتا» و«هزايت» في منطقة بيسان تبتاع الخيار لها بموجبه بسعر معقول يصل معدل سعر صندوق الخيار منها الى ٥٥ ليرة(*). وقد شجع الفلاحون العرب فزرعوا بالخيار قسما كبيرا من اراضيهم (خمسة آلاف دونم من بين ١٢ الف دونم في منطقة سهل طمره التي تعود ملكيتها الى فلاحي طمره وعيلبون وشفاعمرو وكابول). وبالطبع لم يربط كل الفلاحين بهذه الاتفاقية لان الشركتين المذكورتين لا تستطيعان استيعاب كل المنتوج. وتوقع الفلاحون غير الموقعين على الاتفاق ان يحصلوا على الاسعار نفسها من الشركات الاخرى التي تحتاج الى الخيار. وهنا حصلت الفاجعة او بالاحرى الغربة ..

* بجرة قلم انزل السعر لاقل من النصف

لدى حلول موسم القطف، او كما يقول المزارعون «حين هجم الخيار»، جاء بعض التجار السماسرة الذين يمثلون مختلف الشركات وفحصوا الوضع .. ورأوا ان المنتوج كبير هذه السنة وقدروا ان عدد الدونمات المزروعة بالخيار هو ٧ وليس ٥ الاف دونم. وهنا اخذت الشركات تتنافس على تنزيل سعر الخيار (مما يزيد في ارباحها). وقد كانت الكلمة الفصل لشركة «بري عراق» التي حظيت بالمناقصة لبيع الخيار للجيش الاسرائيلي. الامر الذي جعلها تحتاج اكبر كمية من الخيار وتتحكم بالمزارعين. وقد استغلت الشركة ظرف «هجوم الخيار» (اي في مرة ليس من الممكن فيها ابقاء الخيار على امه. وابقاؤه يعني اتلافه. ولهذا يجب قطفه وتسويقه باقصى السرعة) وجعلت بممثليها تعرض على الفلاحين بيع صندوق الخيار بـ ٢٥ ليرة فقط (اي اقل من نصف السعر السابق والبالغ ٥٥ ليرة). وفي الوقت نفسه اخلت شركتا «هزايت» و«بيت هشيتا» اللتان تعاقدتا مع الفلاحين على شراء الخيار منهم بسعر ١٢٥ دولار الطن (اي ٥٥ ليرة للصندوق)، اخلتا نصيبهما على الفلاحين لالغاء الاتفاق السابق زاعمة انه ليس من المعقول ان تدفع لهم ضعف ما تدفعه شركة اخرى (وما دخل الفلاحين. اليس هناك اتفاق مكتوب ؟!). وفي النهاية تم للشركة ما ارادت والتي ممثلو الفلاحين (وهم تجار لهم مصلحة ذاتية في الحفاظ على علاقة «ودية» مع الشركات ليصلحوا سماسرة لهم في الموسم القادم ؟!) الاتفاق. واضطر سائر الفلاحين الذين «هجم الخيار» عندهم (ويشكلون الغالبية العظمى من مزارعي الخيار) اضطروا الى الرضوخ وبيع منتوجاتهم من الخيار بثمن بخس. وليس هذا فحسب بل رضخوا لكل شرط طرحه سماسرة الشركات. فباعوا الخيار حتى بدون وصولات. وقبضوا ثمنه (**) بشيكات مؤجلة بعضها يستحق في شهر تشرين الثاني وكانون الاول (اي بعد اربعة وخمسة اشهر من تاريخ البيع). وهذه المبالغ ليست مربوطة بجدول غلاء المعيشة اي انها معرضة الى ان تفقد اكثر من نصف قيمتها حتى يقبضها الفلاحون العرب.

ويقوم بعض الفلاحين اليوم ببيع هذه الشيكات الى البنوك او تجار اخرين باقل من قيمتها بـ ١٠٪ و ٢٠٪ كي يتمكنوا من شراء الادوية والاسمدة اللازمة لاعداد اراضيهم لموسم الزراعة القادم.

من المسؤول ..؟

لقد بلغ الاستغلال اوجه لم يعرفه فلاحو المنطقة من قبل. واصيبوا بخسائر مدمرة. فهل من معين لهم ؟ — سألنا — ما هو دور الدوائر الرسمية ؟ الم تتوجهوا لهم ؟

ويجيب الفلاحون : توجهنا. والجميع يتهربون.

فتوجهنا نحن الى المسؤولين ولم يكن الوضع افضل بكثير. وهنا هي ردودهم :

●● الشركة الاحتكارية نفسها «بري عراق» :

تكلمنا مع مندوبها السيد حاييم عبر نقال : لقد عرضت الشركة السعر الذي تراه مناسبا. ورفض السيد عمر على جوابه حين اوضحنا له الاستغلال البشع في الموضوع وذكرناه بالاتفاق المقبول مع الشركتين الاخريين.

●● وزارة الزراعة :

تكلمنا مع السيد اسحق بن حاييم، مدير دائرة القرى العربية في مكتب الوزارة في الناصرة فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين العرب. فهم لم يقبلوا نصيحتنا وبدلا من ان يزرعوا ٦٠٪ من اراضيهم المروية خيارا زرعوا ١٠٠٪ تقريبا. وحين ذكرنا له ان الفلاحين العرب ينفون هذا الادعاء، ويؤكدون انهم في بعض الاماكن لم يزرعوا حتى نسبة ٥٠٪ قال : هذا ليس صحيحا. ثم حولنا على «مجلس انتاج وتسويق الخضار والفواكه» في تل ابيب.

●● مجلس التسويق :

تكلمنا مع السيد شمعون بيران، مدير دائرة التسويق في المجلس، فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين وعلى شركة «بري عراق». فالفلاحون زرعوا الخيار بكميات كبيرة جدا ورفضوا التوقيع على الاتفاق مع شركتي «بيت هشيتا» و«هزايت». (لكن هاتين الشركتين لم تتمكنا من استيعاب كل الكمية ؟!) واما الشركة فقد استغلت هذا الوضع بشكل سيء وفرضت سعرا بخسا.

— وماذا عملتم انتم لمساعدة الفلاحين ؟

— نحن ابدينا استعدادنا لشراء الخيار من نوع أ (١٠٫٥ سنتمتر وحتى ١٢ سنتمترا) بسعر ٢٠٠ — ٢٥٠ كيلوغراما للصندوق ولا نستطيع اكثر، علما بان معظم الخيار المذكور هو من نوع اكسترا اي اقل من ١٠٫٥ سنتمتر).

واضاف السيد بيران معقبا : في الماضي كنا نقوم بشراء مثل هذه البضائع التعويض. لكننا في المستقبل لن نفعل ذلك. فيجب على الفلاحين ان يغيروا نوع الزراعة التي سيزرعونها لكي تضمن مسألة التسويق من قبل. والا فاننا لن نستطيع شراءها.

وهكذا .. فالدوائر المسؤولة، رغم انها لا تنكر قضية الاستغلال الاحتكاري، لكنها تحمل المسؤولية للفلاحين وتتهرب من مسؤوليتها في مساعدة الفلاحين على تطوير زراعاتهم وتسويق انتاجهم بشكل يمنع تكبيدهم بالخسائر. غير ان كل الوقائع تبين ان السلطات الرسمية هي الاساس. اذ ان معاناة الفلاحين العرب تبدأ اساسا من مصادرة معظم الاراضي العربية وتستمر لدى من تبقى له قطعة ارض في كل مراحل عمله بها — من الحراثة وحتى التسويق.

لماذا نزرع الخيار ؟!

ويقول الفلاح مرشد سليم، رئيس مجلس عيلبون المحلي السابق : ان المزارعين العرب يعانون من مشاكل جدية وكبرى في جميع مجالات ومراحل عملهم. فلماذا تحسب اننا نزرع الخيار مثلا وليس القطن ؟ ان زراعة القطن تحتاج الى آليات ومكائن حديثة. وهذه غير متوفرة للمزارع العربي. وبدونها لا يمكن زراعة هذا الفرع ومثله عشرات الفروع الزراعية. اما الخيار فلا تزال زراعته تقتصر على العرب لانها صعبة ويعتمد قطفه فقط على الايدي العاملة (وذلك لان نمو الخيار تدريجي ويحتاج الى قطف الناضج منه يوميا. ففي البيت الواحد تجد احجاما مختلفة من الخيار لا تصلح كلها للقطف). والمزارع العربي يميزه انه لا يعمل وحده في الارض. ويجند جميع افراد بيته واقاربه معه. ورغم كل هذا يواجه مصاعب جمة في التسويق.

ويضيف شقيقه رشدي سليم : وهناك مشكلة الري ايضا. فمعروف ان دونم ارض الري الواحد ينتج اربعة اضعاف دونم الارض البعلية. غير انه لكي تتحول الارض من بعلية الى مروية «النطيع روحك» لدى «ميكوروت» (شركة المياه الوحيدة في اسرائيل). بهذه الشركة تفرض قيودا مشددة جدا على المزارعين العرب وجمعياتهم التعاونية. وعلى سبيل المثال فان الجمعية «النشاط التعاونية» التي انتمي اليها تحصل على ٥٠٠ الف متر مكعب مياه للري في السنة. ولكن هذه الكمية لا تكفي لسد سوى احتياجات ٦٠٪ من الـ ٢٥٠ دونما التي تملكها الجمعية. ومنذ سنوات ونحن نطالب بزيادة امتيازاتنا من المياه لدى الشركة ولم نحصل على زيادة الا مؤخرا .. وبلغت ١٠ الاف متر مكعب.

اذن .. فالقضية هي ليست قضية موسم واحد فحسب بل قضية سياسة مستمرة. والمطلوب هو ان ينظم الفلاحون في الكفاح ضد هذه السياسة والمطالبة بحقهم اولا في المساواة مع الفلاحين اليهود في الحصول على الارض والمياه والمساعدات لاستصلاح الارض وزراعتها وتسويق انتاجها وبالتالي عدم مضايقة هؤلاء الفلاحين ومنع استغلالهم.

(في الحلقة الثانية والاخيرة التي ستنشر في عدد قادم : شركة التسويق «اجرسكو»، كيف تنهب اموال مزارعي السلري وتمنعهم من تطوير انتاجهم).

(*) بموجب الاتفاق يتم تصنيف الخيار الى ٣ انواع. الاول ويسمى اكسترا ويجب الا يزيد طول الخيارة الواحدة منه عن ١٠٫٥ سنتمتر. والثاني درجة (أ) ولا يزيد الطول فيه عن ١٢ سنتمترا والثالث درجة (ب) ولا يزيد طوله عن ١٤ سنتمترا. وينص الاتفاق على ان يكون ٦٠٪ من الصفقة من النوع الاول ويكون ثمن كل طن منه ٢٥٠ دولار (أ) والنوع الثاني ٣٠٪ بسعر ٢٠٠ دولار للطن والنوع الثالث ١٠٪ بسعر ١٠٠ دولار الطن (المبالغ المذكورة تدفع على اساس توصيل البضاعة الى مخازن الشركة على حساب الفلاحين). ويفرض الاتفاق شروطا قاسية على المزارعين العرب اذا هم اخلوا ببنوده. وعلى سبيل المثال اذا قلت كمية النوع الاول في الصفقة (خيار اكسترا) عن نسبة ٦٠٪ يقل السعر على المزارع بـ ٦ دولارات للطن الواحد عن كل ١٪ (اي اذا كانت النسبة ٥٨٪ ينزل السعر ١٢ دولار عن كل طن). واذا قلت النسبة عن ٥٠٪ تعيد الشركة كل البضاعة الى المزارع ويتحمل هو كل المصاريف.

(**) بموجب الاتفاق الاول كان مقررا ان تدفع الشركة ثمن الخيار بثلاثة اقساط متساوية : الاول يدفع عند توقيع الاتفاق كقرض مربوط بجدول غلاء المعيشة وفائدة بنكية. والثاني يدفع عند تسليم البضاعة. والثالث يدفع عند انتهاء الموسم وهو غير مربوط بجدول غلاء المعيشة.

سياحـة ..

● الخواجا اسرائيل : « لقيت .. لقيت .. لقيت .. واسوا من هالحـالة ما لقيت » ●

عمال شركة الكهرباء في اسدود يرفضون اوامر الحكومة

* ٣٠٠ امر اجباري ضد العمال *

* تضامن طبقي : العمال يدفعون المرتبات لزملائهم المفصولين *

تل ابيب — لمراسلنا — بامر من حكومة بيغن اصدرت ادارة شركة الكهرباء في اسدود يوم الثلاثاء الماضي (٨/٢٥) اوامر اجبارية ضد ٣٠ عاملا من عمال المناوبة في الشركة الذين تغيبوا عن العمل تضامنا مع زملائهم الستة الذين طردوا من العمل في اواخر شهر آذار الماضي. وعاد الى العمل، بموجب الاوامر، عشرة عمال فقط.

وكتبت «هآرتس» امس الاول، انه جرى اتصال تلفوني بين وزراء حكومة بيغن لاصدار ٣٠٠ امر اجباري ضد عمال الشركة. وصرح ناطق باسم العمال بان تغيبهم عن العمل جاء ليعبر عن احتجاجهم ضد فصل زملائهم الستة وانهم غير موافقين على هذا الفصل التعسفي. وسيجدون وسائل اخرى للنضال وسيكون مظاهرات.

ومن الجدير بالذكر انه، ومنذ شهر آذار الماضي، يقوم جميع عمال المناوبة في شركة الكهرباء في اسدود بجمع اموال تعادل قيمة مرتباتهم الشهرية الكاملة لزملائهم المفصولين وذلك من مرتباتهم هم.

الليكود يواصل حشو اعوانه في جهاز الدولة

القدس — لمراسلنا — سيرا على طريق تحويل جهاز الدولة الى اداة ليكودية قام وزير المواصلات بتعيين احد مقربي حركة «حيروت» في منصب رئيس دائرة الامان في الطرق التابعة لوزارة المواصلات.

واثار هذا التعيين عاصفة من الاحتجاج بين رؤساء الوزارة ولجنة العمال الذين يرون فيه تعيينا سياسيا بالاضافة الى انه تم بدون الاعلان عن مناقصة.

وعلمت «هارتس» امس الاول، ان الناطق باسم وزارة المواصلات لم يتمكن من الاجابة على سؤال حول خبرة المعين الجديد في مجال محاربة حوادث الطرق.

بارتفاع اسعار السجائر ينتهي شهر العسل

القدس — لمراسلنا — من المتوقع ان ترفع قريبا اسعار السجائر بنسبة تزيد على ١٠٪. وذلك بعد انتهاء المدة التي قررتها وزارة المالية لدفع التعويضات (الرشوة الانتخابية) لشركة «دوبك» للسجائر والتي تنتهي في اواخر آب الجاري.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة اريدور قررت، قبل الانتخابات، عدم رفع اسعار السجائر بنسبة ٢٠٪ وبالمقابل قامت بتخفيض الضرائب المفروضة عليها. لكنه الآن، بعد انتهاء «شهر العسل» الانتخابي، عاد ورفعها شمل العديد من المواد والحاجيات المستهلكة.

الحكومة تضرب المعلمين والطلاب يتوجعون

تل ابيب — لمراسلنا — حوالي ٢٠ مدرسة ثانوية في البلاد لن تفتح ابوابها لاستقبال الطلاب مع بدء العام الدراسي الجديد. وذلك بسبب نزاع العمل القائم بين المدارس والحكومة اثر التقليصات وفصل عدد من المعلمين الثابتين.

هذا ما اعلنت عنه نقابة المعلمين الثانويين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي في «بيت سوكولوف» في تل ابيب.

واعلنت رئيسة القسم المهني في النقابة ان جميع المدارس الثانوية الى الشمال من حيفا سيبقى مغلقة.

مهرجـان الصحافة الشيوعية

تجرى الاستعدادات في مناطق وفروع الحزب الشيوعي لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيقام في ٣/١٠/٨١ في حرش وادي عارة.

فرصة للتعرف على الصحافة الشيوعية من خلال المعارض التي تقام في المهرجان .. لقاء اصدقاء .. رحلة ممتعة في جو ممتع .. برامج فنية.

دور النشر العربية مدعوة لعرض كتبها في المهرجان كما جرت العادة في كل سنة. والى اللقاء في مهرجان الصحافة الشيوعية.

لجنة المهرجان

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — ام الفحم

تدعو الجمهور الى سماع المحاضرة التي يلقيها استاذ التاريخ في المدرسة الثانوية يوسف احمد ظبون حول « تطور علاقات الصداقة السوفييتية العربية واهميتها ». وذلك يوم السبت ٢٩/٨/٨١ الساعة ٦٣٠ مساء في نادي الصداقة (في الطابق العلوي للبنك العربي).

يعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفييتي عن رواد الفضاء.

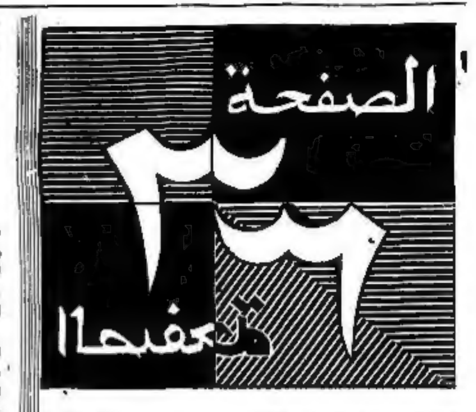

العنصرية في التطبيق

حتى نعرف ماذا في اسرائيل وجب ان نعرف ماذا في كوستاريكا ! الاحرف الثلاثة الاتية (م.ت.ف) اصبحت احرفا ممنوعة في كوستاريكا . واذا اردت ان تذكر اسم الحركة التي تدافع عن حقوق الشعب (اللي ما بتسماش) حسب قانون تمير فما عليك الا ان تلجأ الى لعبة الكلمات المتقاطعة — المقوسة :

منظمة الاوبيك
حريــة الانسان
ف . ف . . ف . في كل قلب .

فلو اخذت كلمة او حرفا واكملته من الجمل الثلاث المذكورة اعلاه تحصل على اسم الحركة التي تمثل الشعب اللي ما بتسماش !!

والشيء اللي ما بتسماش نص عليه « تعديل قانون مكافحة الارهاب » المعرف باسم قانون تمير ، وزير القضاء المستقيل في حكومة الليكود الاولى .

وينص هذا القانون على معاقبة كل من « يبدي تعاطفا مع منظمة ارهابية او تأييدا لها . » والمنظمة الارهابية الوحيدة التي تعترف بها اسرائيل ، حسب قانون تمير ، هي « منظمة تحرير فلسطين » . والشعب الوحيد الذي لا وجود له في نظر اسرائيل ومحظور التعاطف مع حركته بموجب قانون تمير هو الشعب العربي الفلسطيني !

فاذا كنت تريد التحدث عن الشعب الفلسطيني ، دون ان تقع تحت طائلة هذا القانون ، فباستطاعتك ان تتحدث عن شعب كوستاريكا . .

وتروج الشائعات بان اسرائيل تعتزم تطبيق هذا القانون في مصر . ومن ظواهر ذلك ان بيغن قد تزود بتقارير كاملة عما نشرته الصحف المصرية ضد اسرائيل ، وعن جميع التصريحات المصرية من السادات حتى الفراش حول منظمة تحرير فلسطين . ففي ملفات رئيس حكومة اسرائيل ، حسب المصادر الصحفية ، تقرير عن عدد المرات التي ذكر فيها السادات اسم المنظمة اللي ما بتتسماش في اسرائيل .

وقانون تمير هذا يسري على جميع اقطار العالم العربي التي تقع تحت الحكم الاسرائيلي ، مصر ، والمناطق المحتلة ، وجنوب لبنان ، عفوا كوستاريكا . . وغيرها وغيرها .

ولاول مرة ينطبق هذا القانون في المناطق المحتلة باصدار احكام بالسجن ، بموجب بنود القانون المذكور ، على الشاعر **خليل توما** ، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ .

وتفرض حكومة الاحتلال العقوبات الجماعية على رؤساء البلديات في الضفة والقطاع بروح هذا القانون ، ولكن باستخدام التدابير الادارية بموجب انظمة الطوارىء .

وتجري في اسرائيل اول محكمة ضد مواطنين عرب بموجب قانون تمير هذا الذي اقرته الكنيست في تموز ١٩٨٠ .

ففي شهر آب الجاري ، اعتقلت الشرطة كلا من علي سمنية وعاطف حماده وابراهيم تحفاوي وجميعهم من بلدة شفاعمرو بتهمة ارتكاب عمل معاد للدولة بموجب قانون تمير .

والتهمة هي ان الموقوفين الثلاثة متهمون باصدار بيان جاء فيه ان منظمة تحرير فلسطين هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وهؤلاء الاخوة الموقوفون وزملاؤهم لم يقتنعوا بان كوستاريكا لا تتحمل الدمقراطية . وان ليس كل ما يقال في العالم يقال في كوستاريكا ، ومن ينشد حرية التعبير عليه ان « ينزل » من كوستاريكا و « يعلو » الى اسرائيل !

والمضحك المبكي في قصة منشور شفاعمرو الذي كان سببا في الاعتقالات هو ان المنشور صدر في ايار والاعتقالات جرت في آب . ومع ان الشرطة امهلت الموقوفين كل هذا الوقت فانها لم تمهل عاطف حمادة يوما اضافيا فاعتقلته في شهر العسل في ثانيته .

والامر الثاني الذي لا يركب على عقل دمقراطي ، هو توقيف المعتقلين ١٥ يوما الى حين المحكمة ، ولما استأنفوا قرار المحكمة الى المركزية ، قامت المركزية برد الاستئناف .

والامر الثالث هو ان الجلسة الاولى للمحكمة برئاسة القاضي نارس نلاح ، في عكا ، نظرت في القضية وقررت تأجيلها الى الاول من ايلول ، وتمديد توقيف المتهمين الى هذا التاريخ ، طبعا بناء على طلب النيابة !

ان الامر جدي ، وجدي جدا ايها المواطن الكريم ! وكيف يكون الانسان كريما اذا لم يستطع ان يفتح فاه بكلمة حق .

فالوطنية الحقة في قاموس تمير ، التي تنبأت بها اسبوعيات الاتحاد منذ اواسط ١٩٨٠ هي ان يهتف المواطن العربي في المناطق المحتلة : « تعيش القدس العربية الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . وان يهتف المواطن العربي في اسرائيل : « يعيش تهويد الجليل والجولان وجبل طارق وحماليا . وكل ما يبدأ بالجيم » .

والمواطن حر في اسرائيل فقط في معارضة نظام كوستاريكا الى نيكاراغوا . .

واذا قرأتم ذات مرة في « الاتحاد » مقالا ابلت منه رقابة كوستاريكا : « ف . . . ف . . . ف . . . ت . . . » فلا تظنوا ان جريدة الاتحاد اصبحت « ثقافية » ، بل ان حكومة الليكود اصبحت تدرك من هذا الشعب الذي قد منعوا مؤتمره الشعبي ، اصبح كله مؤتمرا لوحدة الصف .

ان البدء في تطبيق قانون تمير هو ناقوس الخطر الذي يقرعه المحاكم امام العرب في اسرائيل .

فالقضية هي ليست قضية الموقوفين الثلاثة بموجب قانون تمير ، بل قضية النصف مليون عربي في اسرائيل الذين لم تستطع جميع المجازر ان تزحزحهم لا عن وطنهم ولا عن نصرة شعبهم العادلة .

« فكيف يزحزحهم قانون مجزرة القوانين » !

هذا هو السؤال الكبير الذي طرحته اسبوعيات الاتحاد في حينه .

وعلمنا اليوم ان نستخلص النتائج .

ملاحظة :

لا نزال لدينا كمية محدودة من الكراس عن قانون تمير ، من اصدار دائرة الاعلام المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لكل راغب في دراسة بنود هذا القانون وابعادها .

صليبا خميس

اسبوعيات

اجانب ، نحن ايها الجنرال ؟ !

كنت هناك ، في الساعة الواحدة من فجر الاحد الماضي ، مع الوف المتطوعين والمتطوعات حين قامت قوات البوليس وحرس الحدود بمداهمة مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة بحثا عن ابناء وبنات المناطق المحتلة الذين تجرأوا على مخالفة اوامر سلطات الاحتلال بالمبيت داخل « الخط الاخضر » .

كان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعتبرون هذه المخالفة انتقاصا من «هيبة» و «جبروت» الاحتلال الاسرائيلي « الجبار » . كيف تجرأ بضعة من الفتية والفتيات على ايهام انفسهم بانهم قادرون على الافلات من يد الاحتلال الاسرائيلي الطويلة ، التي طالت بغداد ، ومن عين الاحتلال الاسرائيلي التي لا تغمض والتي ترى ما لا يرى .

ولذلك حشدوا « عفاريت » ، وكانما الارض انشقت عنهم . وكانت « العفاريت » راكبة في سيارات تطلق اصواتا مخيفة . وكانت « العفاريت » مدججة بالسلاح ومعاصبة للنزال والقتال بالعوزيات وبالهراوات وبالخوذات وبالتروس وبالدروع . كله ، كله ! وكل ذلك للحفاظ على هيبة الاحتلال التي تجرأ عليها هؤلاء الفتية .

ولكن ، على هامان يا فرعون !

اية « هيبة » بقيت لهؤلاء « الجبابرة » بعد الذي حدث ؟ واي جميع سيارة يستطيع ان يخفي عن اعيننا ، التي هي ايضا لا تغمض ، عجز يد الاحتلال التي لم تستطع حتى الان ، ويبدو انها لن تستطيع ابدا ، ان تطول المجرمين الذين اعتدوا على حياة الشكعة وخلف وطويل مع انهم يسرحون ويمرحون امام اعين السلطة ولم تعد اسماؤهم بخافية على احد ؟

هل ، حقا ، يتوهم مدير بوليس المرج انه بهذه التظاهرة البوليسية يستطيع ان يعيد هيبة احتلال يتمرغ مثل المسحة تحت اقدام بضعة من الافاقين المهاويس من جماعة غوش ايمونيم الذين لم يأتوا الى هذه البلاد الا من اجل الربح اليسير ؟ اية هيبة بقيت لهذا الاحتلال الذي ، حتى الان ، لا يتجرأ على الاعلان عن الاسباب الحقيقية لمجزرة دير البلح ؟

انني رجل سياسة ثوري . ولذلك لم اهتف ، في وجه جحافل البوليس وحرس الحدود التي طوقت المخيم : طز ! ولكن غيري هتف بها .

ان منظرهم ، وهم يرتدون الثوب الرسمي المهيب ويكشرون عن اسنانهم بشكل مهيب ويزعقون بشكل مهيب ويقفزون كالعفاريت بشكل مهيب . وكل ذلك في وجه بضعة من الفتية والفتيات استيقظوا من نومهم على هذه الجلبة المهيبة — وان منظرهم هذا يخرج كلمة « طز » من الفم عنوة !

هاجموا ابواب المخيم فاغلقها المتطوعون في وجوههم . ثم القى المتطوعون باجسادهم وراء البوابة . وكان عدد المتطوعين ، في البداية ، مئة . وفجأة اصبح خمسمئة . وفجأة اصبح اكثر من الفين .

وكان الليل يغط في النوم بلا شخير . ثم استيقظ الليل على هتافات تشق عنان السماء : « الفاشيــة لن تمــر » ! واستيقظت الناصرة كلها . ورأينا الرجال والنساء ، عائلات عائلات ، تهرع الى المخيم من كل حدب وصوب . وبعضهم جاء في ثياب النوم . وبعضهم اضطر الى حمل اطفاله معه . واختفت ارض المخيم ولم يظهر من المخيم سوى الناس ، الناس !

ووقف رئيس واعضاء بلدية الناصرة في وجه القوات المهاجمة ، وصاح رئيس البلدية في وجه مدير البوليس : انت ترى انكم لن تمروا الا على الاجساد ! هل انتم مستعدون لمذبحة ؟ ستكونون مسؤولين عن المذبحة . ولكن ، لن تمروا !

ولم يمروا !

الا انهم اصبحوا لصوصا . كان عليهم ان يتراجعوا . والهيبة ! لذلك اصبحوا لصوصا لان هذه الهيبة هي مجرد هيبة لصوص .

فبينما كان بعضهم يطوق المخيم ويحاول ان يقتحمه تسلل آخرون منهم بمداهمة بيت مجاور ، هو المركز الثقافي البلدي حيث بات بضعة من المتطوعين من ابناء الضفة الغربية المحتلــة .

ولم تنتبه الجماهير الى هذه العملية اللصوصية الا بعد ان اتموا حشر الفتية والفتيات من هناك في سيارات النقل البوليسية المعدة سلفا .

وكان يفصل بين الجماهير ، في ارض المخيم ، وبين الشارع الذي احتشدت فيه سيارات النقل البوليسية ، سور عال من الاسلاك . وكان واضحا انه فات الاوان على وقف العملية اللصوصية .

واحتشدت الجماهير وراء سور الاسلاك ، وهتفت سيدة هولندية متطوعة : ان هذا المنظر يذكرني بما شاهدته في الحرب الماضية . غستابست ! وطقطقت عشرات الات التصوير التي كانت في ايدي المتطوعين الاجانب . قالوا : سوفينير نعود به الى بلادنا !

ورأيت شبانا من الناصرة يبكون لما شعروا انهم عاجزون عن انقاذ اخوتهم من المناطق المحتلة . وبعضهم اخذ يضرب الارض بيديه حرقة . ثم سمعت هتافات : نحن معكم يا اخوتنا . ليسقط الاحتلال . عاش النضال من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة . نحن معكم يا اخوتنا !

وكان الظلام يخفيني ويخفي ، مثل عيني ، عيونا كثيرة .

واذا بالراكبين داخل سيارات النقل البوليسية يصفقون . ثم اذا بهم يهتفون : الفاشية لن تمر ! وكانوا عربا من المناطق المحتلة . ولكنهم كانوا يهتفون بهذا الشعار باللغة العبرية .

هذا هو الدرس الاول باللغة العبرية الذي تعلمه الفتية والفتيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق التي تحتلها اسرائيل . لا ، لم يتعلموا « امرك يا سيدي » . .

هللي وكبري لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

وحين ناظروا اسبوعا ، في تجديد الامر الاحتلالي الذي يمنعني من زيارة المناطق المحتلة ، مررت على نابلس في طريقي الى القدس . فلم اشاهد اسم «دولة اسرائيل» ونعمة صهيون الدامسية الا فوق بوابة سجن نابلس . وكان الاباء والامهات والزوجات والاخوات يحتشدون امام البوابة في انتظار دورهم لزيارة احبائهم

حينئذ هتفت ، وقبل ان ارى العفاريت امام مخيم الناصرة : هللي وكبري لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

(لقد تمرد امام عجلات البوليس ، امام بوابة المخيم في صباح ذلك الاحد ، لا اقل من ٣٠٠ من اخوتنا واخواتنا اليهود الاسرائيليين . وحين اشتد الخطر من هجوم بوليسي تعلى رأيناهم يجتمعون فيما بينهم ثم يقررون ان واجبهم ان يكونوا اول المواجهين لهذا الهجوم البوليسي . اننا نعرف ان نميز بين الاشقاء وبين العدو الذي هو عدونا وعدو اشقائنا سواء بسواء) .

وكان بودي ان يكون الجنرال الوزير ، ارئيل شارون ، حاضرا ليس بروحه فقط . فحينئذ فقط كنت ساسمح لنفسي بان اردد الهتاف الذي كنا نردده في ايام الطفولة :

« البــلاد بلاد ابونا والغرب يطحونسا » ؟ !
« اجــانب نحن ، ايهـــا الجنــرال » ؟ !

(جهينـــة)

❋ لقاء الاسكندرية البيغني الساداتي الاخير :
بيغن : أكلتها يا انور اربع مرات ... والخامسة على الطريــق !

لتشجيع قراءة «الانباء» في المناطق المحتلة ..

نعلم ان الكريطة الحكومية الاسرائيلية « الانباء » تصول وتجول وتدخل وتخرج على عواها ليس داخل الخط الاخضر فقط بل في المناطق المحتلة — « المناطق المدارة » بتعبير « الانباء » — وفي ارض الكنانة : مصر الصغرى .

ونعلم ، ايضا ، ان القراء العرب هناك — مثلهم مثلنا هنا ، يعرفون عن هذه « النشرة » الحكومية التي لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من الموضوعية ومن التواضع .

ومع ذلك نحن نرى الى انه من المفيد تشجيع انتشار « الانباء » في المناطق المحتلة وتشجيع قراءتها جريا على حكمتنا الشعرية الشهيرة : « واذا اتتك مذمتي . . » الخ . وكذلك لكي يتعلم ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ما تعلمناه نحن في اسرائيل عن وسائل الدس ومحاولات تفريق الصف والتزوير التي يلتجأ اليها سادة الحكم في اسرائيل .

ولقد لفت نظري ، في هذا المجال ، افتتاحية « الانباء » (الاربعاء ١٩ آب) التي حاول فيها محرر « الانباء » الذي يوهم نفسه انه ذكي ، ان يسعر نار الخلاف بين من يسميها « الاوساط الدينية » و « الاوساط اليسارية » و « الاوساط اليمينية » في المناطق المحتلة . وكل ذلك دفاعا عن المخطط الاحتلالي المكشوف والذي يوهم نفسه بانه سيجد في « روابط القرى » بدائل عن القيادة الوطنية الفلسطينية الموحدة الصفوف .

قلنا : ان « الانباء » لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من التواضع ! ودليلنا على ذلك ما جاء في افتتاحيتها المذكورة .

ان « الانباء » ، وبلا ادنى تواضع ، تريدنا ان نرى « غاية الدمقراطية » في مساعي وزير الحربية شارون « لاستطلاع » الرأي في المناطق المحتلة . كما ترى في رفض القادة الفلسطينيين ان يقابلوا وزير الاحتلال « دكتاتورية واستبدادا في الرأي » . .

لقد انهت افتتاحيتها المذكورة بما يلي :

« لماذا لا تتسع صدور هذه الجماعة او تلك للقبول بمقابلة احد المسؤولين لجماعة غيرها ؟ الا يتول الجميع كلاما كثيرا في مدح الدمقراطية وفي شجب الدكتاتورية واستبداد فرد واحد او جماعة واحدة او حزب واحد ؟ ام ان الحديث عن الدمقراطية يتوقف عند الممارسة ؟ ايستبدل بتخرصات ما انزل الله بها من سلطان عن البدلاء والمؤامرات المزعومة ، الهادفة الى خلق بدلاء ؟ »

من يقول هذا الكلام ؟ من هو هذا « المعلم » ؟ انه هذا البوق العريق من ابواق الاحتلال الاسرائيلي والتوسع الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي الصهيوني ونهب الارض ومحاولات تشريد وابادة شعب بأسره . المدافع عن العدوان في كل مكان وعما جرى ويجري من تعذيب في السجون وعن كم الافواه واعتقال الصحفيين والشعراء والكتاب واغلاق المكتبات ومصادرة المعارض والكتب المدرسية !

كل هذه الامور ، في مفهوم هؤلاء المشوهين سياسيا ، هي « الدمقراطية » . وهي ليست « دمقراطيتهم » وحدهم بل « دمقراطية » ريغن وكارتر ، « دمقراطية » نيكسون في الفيتنام ، « دمقراطية » جميع اعداء الشيوعية واعداء الاتحاد السوفييتي — الذين — بعد هذا كله — يتجرأون على اثارة الشكوك بالدمقراطية الاشتراكية الحقيقية .

نعم ! ان هذه الافتتاحية كافية لوحدها حتى يدرك الناس قيام التناقض العميق بين دمقراطيتنا الحقيقية ، الدمقراطية القائمة على الحرية والمساواة لجميع الشعوب والقائمة على رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد ، وبين « دمقراطيتهم » — « دمقراطية » بيغن وغوش ايمونيم ، شارون والرابي كهانا ، ريغن والسادات وكريطة «الانباء» .

فلماذا لا نعممها مثلا لا يحتذى ؟!

(مخبر صادق)

كتاب / هوية شارون الاسود / السوداء !

● **لا يحتاج الانسان العاقل الى الكثير من التفكير حتى يتخيل ما قاله وسيقوله وزير الحربية الاسرائيلي الجديد ، ارئيل شارون (والمسمى تدلعا بـ اريك) ، الى رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة وغيرهم ممن قابلهم . ففي جعبة شارون لا يوجد ، على حد علمنا وتجربتنا ، سوى سوط الاحتلال الاسرائيلي يعرضه عليهم وعلى شعبهم يوميا وساعة بساعة . فاذا البس اريك لسوطه حلة براقة مثل « الادارة الذاتية » او حلة اخرى مثل « الخيار الاردني » (اي الرحيل الى الاردن) فانه لا يستطيع ان يخفي رائحة سوط الاحتلال ولا ضرباته .**

والقضية هي ليست قضية شارون وحده بالطبع وانما قضية نظام كامل مصيبته انه في اواخر القرن العشرين ، اي بعد القضاء على النازية وتصفية آخر احتلال كولونيالي في العالم ، يحبس عقله في اطر غرغوية قديمة تعود الى عقليات القرون الوسطى ويحاول تخليد احتلاله الكولونيالي بكل جدية وعناد .

غير ان شارون بالذات ، المخول اليوم لهندسة سياسة تخليد الاحتلال ، يتميز باسلوب خاص انتهجه منذ بدأ حياته العسكرية وطوره باستمرار . ولا يمكننا ان نتجاهل هذا الاسلوب ونحن نراه اليوم رجل « الامن » الاول في اسرائيل . بل من واجبنا ان نذكر من لا يتذكر بعد . . بماضي شارون لكي يعرف ما هو منطلقه الاساسي للحاضر . . خصوصا وان هذا الماضي ، باسلوبه وجرائمه لا يزال يسيطر على نهج شارون وافكــاره .

بدأ شارون حياته العسكرية منذ الصغر . ففي السابعة عشرة من عمره (العام ١٩٤٥) كان قائد فرقة عسكرية في منطقة « الهاجاناة » . وفي العشرين من عمره ، العام ١٩٤٨ ، اقام فرقة عسكرية للمهمات الخاصة وقد اصيب بجروح بالغة في احدى المعارك في منطقة اللطرون . وفي العام ١٩٥٣ اقام فرقة خاصة اخرى سميت بفرقة ١٠١ . وقد اشتهرت هذه الفرقة بالمذابح التي نفذتها وراء الحدود في غزة وكذلك داخل الحدود . . (طوقت واحتلت مركز الشرطة العسكرية في طبريا وضربت الجنود هناك الى ان ادخلهم جبرا وتقتل احدى سماراتها في العام ١٩٥٢ — هارتس ٧-٨-٨١) . واصبح شارون في عملية اخرى نفذها الفدائيون الفلسطينيون ردا على احدى اعتداءاته على غزة في العام ١٩٥٤ (كتاب « شخصيات اسرائيل ») في سنة ١٩٥٦ اختاره رئيس اركان الجيش ، موشيه ديان ، ليقود وحدة المظليين العسكرية وهي احدى اشرس الوحدات العسكرية قمعا . وبعد سنتين قاد وحدة المشاة وبعد ٣ سنوات قاد وحدة المدرعات وبعد سنتين قاد منطقة الشمال العسكرية . وفي العام ١٩٦٦ رئس شارون جهاز التدريب العام في الجيش الاسرائيلي وتخرج من « تحت يديه » نخبة من العسكريين المشهورين في الجيش الاسرائيلي .

منذ تلك الفترة وحتى العام ١٩٧٣ حين منع شارون ثغرة في جبهة قناة السويس في حرب اكتوبر واصيب بجراح في رأسه . . تنقل في عدد كبير من المراكز القيادية في الجيش ، غير ان اشهر هذه المراكز كانت المهمة الخاصة التي انيطت به « لاعادة النظام » في قطاع غزة المحتل بين الاعوام ٦٩-٧١ .

في تلك الاعوام كانت جماهير شعبنا الغزية تقاوم الاحتلال مقاومة منظمة عسكرية وسياسية ونقابية مثل كل الشعوب الحرة التي تقع تحت نير الاحتلال . وقد جاء جيش شارون ليقمع هذه المقاومة . وهنا لن نستطيع الكلمات وصف وحشية القمع وشراسته . وللدلالة على ذلك نقتبس بعض ما جاء في « الكتاب الاسود » الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل عشر سنوات بالضبط (ايلول ١٩٧١) وفضح فيه جرائم جيش شارون في قطاع غزة حينذاك :

●● شهادة احمد الجلود : « هناك ثلاثة انواع من وسائل القمع حسب رأيي . الاول هو فرض حظر التجول . وفيه يجمع الاهل الذكور

والاناث كل على حدة لمدة ٢٢ ساعة ونصف الساعة في اليوم الواحد (النصف ساعة الباقية تخصص لقضاء الحاجات من طعام وماء والخ . .) . ويتسم تعذيب الرجال هنا جسديا بشكل متعب ومذل . . مثل الزحف على الركبتين لمدة عشر ساعات . ويقوم بحراستهم جنود معهم اوامر باطلاق الرصاص في الهواء لترهيبهم . وقد حدث ان اطلق الرصاص على الناس كما حدث في رفح قبل مدة . .

اما النوع الثاني فهو اجراء اعتقالات جماعية « للمشبوهين » . وفي الواقع فان المشبوهين هم مجرد عرب يقطنون في اقرب مكان يصله الجيش . لا يجري اي فحص : يقيدون ايدي « المشبوهين » باسلاك كهربائيــة . لا يستخدمون الحبال لانهم اكتشفوا ان الاسلاك تؤلم اكثر بل ومن شأنها بعد الضغط على اليدين لمدة ساعات ان تصيب اليد بالغنغرينا . وفي غزة وشمالي سيناء يمكن رؤية العديد من الناس قطعت ايديهم او اقدامهم جراء هذا الاسلوب .

والنوع الثالث يتعلق بالمعتقلين الصغار : يكسرون سيقانهم بالضرب المبرح بالعصي او باعقاب البنادق حتى تنزف دماؤهم . الكثيرون ينتظرهم الموت بهذه الطريقة ولذا يطلق عليهم الرصاص » .

●● جندي آخر ذو اطلاع اكبر تحدث عن اسلوب جيش شارون في تخفيض عدد السكان فقال : في العام ١٩٦٨ تم طرد ما يتراوح بين ربع الى ثلث سكان القطاع الى الاردن . وذلك بطريقة بسيطة : يحملون الناس على الشاحنات ، يرغمونهم على التوقيع على كتاب يقول انهم تركوا البلاد بارادتهم ، ثم يقذفون بهم عبر الجسر . وقد كفوا عن هذا الاسلوب في العام ١٩٦٩ فقط بعد ان صار الاردن يرفض استقبالهم . وقد تم التركيز على طرد المثقفين والمهنيين (بغية تجهيل السكان — ن. م.) .

●● شهادة صحيفة « هارتس » (٢٦-١-١٩٧١) : تجري الدورية العسكرية جولة تقوم خلالها بهدم البيوت او تحطيم الاثاث وسرقة المجوهرات والساعات الثمينة . وفي الكثير من الاحيان قامت بتعرية النسوة في الشارع الرئيسي بحجة التفتيش وضرب الرجال وجرحهم ومنعهم من الوصول الى العيادات الطبية لتلقي العلاج .

●● شهادة الفتاة فايزة عبد المولى (١٩ عاما) كما نشرتهـــا « هارتس » (٢٦-١-١٩٧١) : « وقفت في مخيم جباليا للاجئين مع بعض النسوة . وفجأة وصلت الى المكان سيارة جيب عسكرية وبسرعة جنونية سارت باتجاهي وضغطتني الى الجدار وهكذا كسرت ساقي » .

●● في ٣٠-٧-١٩٧١ تكشف « عل همشمار » عن مخطط لتصفية ٨ مخيمات لاجئين في غزة (١٦٠ الف مواطن) وترحيلهم . والطريقة — هدم البيوت بحجة شق شوارع . وتكشف هارتس (٢٠-٨-١٩٧١) ان عدد البيوت التي هدمت بهذه الطريقة في مخيم جباليا بلغ ١٠١١ وفي الشاطئ ٥٩٨ وفي رفح ٢٠٠ بيت .

لقد اقتبسنا بعضا مما جاء في الكتاب الاسود المذكور . وكان الحزب الشيوعي قد اصدر كتابا اسود ثانيا في نيسان ١٩٧٢ عن جرائم جيش الاحتلال الاسرائيلي في رفح . . ايضا في عهد قيادة شارون ولا يتسع المجال للاقتباس منه لكنه ايضا مليء بالشهادات عن تلك الجرائم والفظائع (ان كان هناك افظع) .

وهكذا . . فان الكتاب الاسود هو هوية شارون وكل جنرالات جيش الاحتلال الاسرائيلي وبرنامج عملهم من اجل « الهدوء » و « النظام » وبالتالي — « السلام » حسب مفهومهم في المنطقة . وقد قدر لنا ان نعيش ونكافح ، نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ومعنا كل قوى الخير والتقدم في العالم ، ضد هذا البرنامج وهذه الهوية . ولا يغير من هذه الحقيقة بشيء قيام شارون باحتضان السادات على شط النيل ولا قيام محمد وتد ومن هم على شاكلته بزرع الاوهام حول سياسة شارون «الجديدة» . بل على العكس فان هذا يكون دائما جديدا لنا على تعزيز هذا النضال وتوسيع قاعدته اكثر فاكثر . فنحن نعيش في نهاية القرن العشرين .

ابو شهـــاب

ـ جملة اعتراضية ـ

غـــلاء في الكتب الدراسية بنسبة ٣٦٪ . وغـــلاء في الدفاتر بنسبة ١١٪ وغلاء في ورق الطباعة بنسبة كذا بالمئة . وغـــلاء شـــامل في جميع مـــرافق الثقـــافة الجماهيرية حتى لتكاد لايبقى من هذه الثقافة على علاتها سوى ثقافة مانكس ودالاس وهـــاواي صفـــر خمسة و « عامود اللهب » وسائر « الثقافات » التلفزيونية . .

اصبح الذهاب الى المسرح والسينما والحفلة الموسيقية والمكتبة العامة مشاريـــع اقتصادية تحتاج الى تخطيط مسبق ودقيق واصبح اقتناء حتى مذكرات موشيه ديان رفاها ثقافيا لا يجرؤ عليـــه سوى اولئك الذين يرغبون في استكمال ديكورات فيلاتهم بمكتبة تليق بالمقام . وعمر ما حدا قرأ ! وليجرؤ احدكم على الاختيار بضع اسطوانات مـــن الموسيقـــى الجيـــدة والرديئة على السواء !

هذه هي الخطوط العريضة الصورة الثقـــافية لدولـــة اسرائيل ، دولة شعـــب الكتـــاب كمـــا يحلو لهم ان يسموها .

وحتى تكتمل الصورة فانهم يفرغون سمهم الثقافي ليس فقط في المكتبات العامة التي تتحـــول الى ستيكيـــادات وهمبورغربادات واكتشـــاك فلافـــل في تل ابيب وحيفـــا و « يروشلايم » ، بـــل ينشرون « ثقافتهم » باكتساح المكتبات الفلسطينية واعتقال عامليها واصحابها وكتبها .

ازاء كل ذلك فان الكتاب والشعـــراء الفلسطينيـــين يعقدون مهرجـــانا للادب في الارض المحتلة . ويسهم في هذا المهرجـــان عدد كبـــير منهـــم ، بعضهـــم خرجوا لتوهـــم مـــن السجـــن الاحتلالي ومـــا زالت رائحة الاسر والعذاب عالقة بثيابهم وباقلامهم . .

لاول وهلة قد يبدو الامر عاديا . . وبعد شيء مـــن التأمل يتضح انه ليس عاديا ابدا . . انه في الحقيقـــة تظاهرة جدية جدا وعمليـــة بطولية جديرة بشعب تعمد بالدم والنار في مواجهـــة اعتى واشـــرس احتلال بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد تبنى اتحاد الكتـــاب والصحفيين الفلسطينيين هذا المهرجان بقراراته وتوصياته كافة ، الامـــر الذي يؤكـــد وحـــدة الكفـــاح والثقـــة بالمستقبل وتكافل هـــذا الشعـــب الذي لـــم تـــزده التجزئة الا وحدة ولم يترك فيه الليل القاسم سوى مزيد من حدة النظر وعمق الرؤية وصدق الخطوة وجـــلاء الهدف .

هنيئا للشعب بابنـــائه وهنيئا للابنـــاء بشعبهم . . وابدا على هذا الطريق !

سميح القـــاسم

في مهرجـــان الادب الفلسـطيني في الارض المحتلة :

انفخـــوا في الصـــور

وامنعوهـــم مـــن ان يسحـــبوه مـــن ايديكم

* بقلم اميـــل حبيبي *

[من المحاضرة التي القاها في افتتاح المهرجان في القدس العربية المحتلة يوم السبت ١٥/٨/١٩٨١]

ـ ١ ـ

من هم الشعـــراء والادباء الفلسطينيون في اسرائيل

يسرني ان احمل الى هـــذا اللقاء التاريخي تحية الشعراء والادبـــاء الفلسطينيين في اسرائيل الى اخوتهم واخواتهم الشعراء والادباء الفلسطينيين في الارض المحتلة .

وانا شيوعي ، عضو . فكيف اتكلم باسمهم جميعا ؟ ذلك لان التجربة اثبتت انـــه ليس سوى التقدميين شعراء وادباء فلسطينيون في اسرائيل ! هذا ما فرضته تجربتنا القاسية .

سيأتيكم ، غدا ، شاعر عربي من اسرائيل . وهو يرى نفسه الان قوميا متطرفا . فاسألوه عن محاولته الاولى ان يكون شاعرا « برمانيا » ـ شاعر الحب القباني والنمر الذهبي وخد المهاة الوهج بحمرة بثورة اليهود شرطا . كانوا اوكلوا به تحرير مجلة ادبية عربية تابعـــة للهستدروت . فالتزم حده . حتى جاءه صاحب الامر قائلا : هيا ، ووهم نفسك باننا نتفق على هـــذه المجلة من اموالنا لسود عيونك او لزرقة عيني معشوقتك ! اعشقنا ـ اعشقنيها ـ او اذهب ! فذهب .

لقد فرض لنا ان نسبقكم بتسعة عشر عاما في ادراك حقيقة التحـــدي الذي نواجهه في وطننا . لقد ادركنا انه ما من خيار امام الانسان العربي في اسرائيل سوى احد موقفين لا ثالث لهما : اما ان يكون موقفه في صفوف المكافحين ضد الاضطهاد والتشريـــد والقهر القومي ، المكافحين في سبيل المساواة والسلام بين الشعوب . واما ان يكون موقعه تحت نعال المضطهدين والمشردين وناهبي الارض والوطن .

هنا انه توجد شخصـــيات حاولت وتحاول ، وكثيرا ما تكون محاولتها عبثا ، ان تجد لهـــا موقعا ثالثـــا في اسرائيل : تحت الطاولة ! ولكنني اتحدث عن الادب ، الذي هو التعبير عن ضمير الشعب . فانا اتحدث عن الشعب كلـــه .

ولقـــد وجدت الادب الفلسطيني الشهيد ، غسان كنفاني ، اول اديب فلسطيني في الخارج ادرك هـــذه الحقيقة وجهر بها . وذلك حين هتف بشعبه ، في « رجال في الشمس » : « لماذا لم تدقوا على جدران الخزان ! لماذا لم تصرخوا ؟ » .

وكان على شعب غسان ، هناك ، ان يبلغ في عمر المأساة عشر سنتين حتى يصرخ غسان بهذه الحقيقة .

اما نحن في اسرائيل ، نحن الذين بقينا في وطننا عنوة ، فقد جوبهنـــا بالتحدي منذ اليوم الاول : اما ان نكون او لا نكون ! اما ان ندق على جدران الخزان وان نصرخ منذ اليوم الاول ، في كل يوم وفي كل ساعة ، واما ان نختنق . .

والصهيونيـــة ، التي فشلت في اقتلاعنا من تراب وطننا ، تحاول ان تدخل في روعنا ان بقاءنا في وطننا هو امر غير طبيعي وانه لا يمكن ان نبقى في وطننا الا مشوهي الضمائر ومصابين بانفصام الشخصية .

يوجد في اسرائيل حزب صهيوني اسمه « مبام » . ويدعي لنفسه القدرة ـ عن طريـــق الصهيونيـــة العنصرية ـ على تحقيق اخـــوة الشعوب في اسرائيـــل . فكيف « سوى » بين صهيونيته العنصرية وبين اخوة الشعوب ؟

جعل بعض اعضائه العرب نظريـــة من قبيـــل « تناقض » بين انتساب العربي في اسرائيل الى « دولتـــه » (اسرائيل) التي تحارب شعبه وبين انتسابه الى شعبه الذي تحـــارب « دولته » !

لا نحن ولا رفاقنا اليهود نشعر بهذا « التناقض » الشوفيني الذي اختلقه المنظرون الصهيونيـــون لتبرير سياستهم العدوانية . فبهذه النظرية ، المشوهة والمشوهة ، يحاولون خلط الاوراق وتزوير التاريخ وتبرير ما يقومون به من جرائم ابـــادة شعب باسره هو الشعب العربي الفلسطيني . يريدون لهذه النظرية ان تكون القاعـــدة « الاخلاقية » لمقولة رئيس الاركان الهمجية انه لا حل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الا بابادة شعـــب الشعب الاخر . وقال : « وان نكون نحن البادين » . .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى يريدون لهذه النظرية ان تكون التبرير « الاخلاقي » لما يمارسونه من جرائم اقتلاع البقية الباقية من وطنهـــا واعتبار هذا الشعب الاصـــل في وطنه « اجنبيا » في وطنه .

يرتـــاح ضمائرنا وتستقر ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين في اسرائيل العرب واليهود ، بقدر ما ننجح في تصعيد النضال المشترك لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولانهاء العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقية الشعوب العربية ، بتصعيـــد النضال ضد هذا « التناقض » الوهمي والمعيب ، بتصعيد النضال ضـــد نظريات وممارسات الابـــادة وبتحقيق السلام العادل نقدم ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، الخدمـــة الوطنية الكبرى لشعبينا .

ان امورا محددة عديدة تحـــكم بعاســـي التقدميـــة في اسرائيل . ونعتقد ان رفض هذا « التناقض » الشوه والمشوه هو في راس هـــذه الاحكام .

واذا كـــانت احكامنا هذه تثير تساؤلات البعض من اخواننا هنـــا فانني ارغب في ان تروا حالنا معكم كحال ذلك السجين في المثل التالي :

ان سجين محكوم بالسجن المؤبد . لقد قضى ، حتى الان ، ٣٢ عاما من محكوميته . . ولكن ، ما ان قضى منها في زنزانته ١٩ عامـــا حتى جاءه « البشير » انهم زجوا في سجنه ببقية اخوته . كيف كان شعوره حين التقاهم في السجن ؟ دعونا لوحدنـــا نعالج مشاعره المتناقضة .

المهم انه اصبح « غير سجين » . فادرك ان القضيـــة الملحة الان هي العمل على اخراج اخوته من هـــذا السجن . فهل يمنعهم من الخروج الا اذا خرج هو معهم ؟

انكم تعرفون هذا الاخ . وتعرفون انه لا يمكن ان ينحط الى هذا الدرك من الانانية ومن انعدام الواقعية .

خصوصا وهو قادر ، بخبرته كسجين قديم ، ان يمد لاخوته يد العون كي يخرجوا . فلماذا لا يفعل ذلك ؟ !

اما هو ، وهو ليس وحده في هذا السجن ، فيبدو انه قادر في يوم من الايام ، ومع اخوتـــه المسجونين الاخرين ، على تحويل هذا السجن الى مدرسة وحديقة وعلى تحويل السجان الحالي الى مسجون !

فهذا هو وطننا ولا وطن لنا غيره !

ـ ٢ ـ

الادب الصـــادق والقضية الطبقيـــة

مطلوب مني ان اتحدث عن « الحركة الادبية الفلسطينية » . ولكن اجدني غير مؤهل لذلك الا اذا اقتصر الحديث على الحركة نفسها : الحركة مقابل الجمود . الصدق مقابل الريـــاء . الشجاعة في رؤية الحقيقة والتعبير عنهـــا في مقابل الخوف الزمن من صفات موروثة واخرى مكتسبة .

سوف اتحدث عن الحركة . ولذلك سوف اتحـــدث عن ضرورة التزام الصدق في العمـــل الادبي والفني عموما . وذلك لان الحياة حركـــة . الشعب حركة . والادب ، الـــذي يستحق هذا الاسم ، هو الادب الذي يعبر عن ضمير الشعب . ولذلك لا يمكن ان يكون الا ادبـــا صادقا ، صبرا وشجاعة في التعبير .

وفي هذا المجال لاحظنا . هنـــا وهناك ، فهما خاطئا سطحيا ومشوها لموقف الماركسيين اللينينيين من قضية الشعر والادب والفن عموما . ويجري الخلط بين الالتزام والترصد . اننا ندعو الى الالتزام بالحقيقة وبالتعبير الصادق والشجاع عنها .

امـــا الطبقية فهي موقفنا الاساسي من مختلف مظاهر الحياة بما فيهـــا الشعر والادب والفن عموما . انـــا نرفض ذلك « الادب » الـــذي يحصر الطبقة العاملة في مكان لا توجد فيه في الواقع . كذلك نرفض « ادبا » يفرض على الكادحين « مـــاثر اخلاقية » معدة سلفا ولكنها لا توجد في الواقع . ان الالتزام بما اسميه « المـــاثر » هو التزام مرفوض يدعو الى الرثاء ويثير في النفوس مشاعر رفض القضيـــة الطبقية العادلة فيســـيء الى القضية العادلـــة .

اننا ندعو الى الالتزام بالحقيقة ، بالصدق في التعبير عنها وبالشجاعة في التزام الصدق .

وليس الامر بسيطـــا ، كبساطة الحقيقة ، كما يظهر لاول وهلة . ان الالتزام بالصدق يفرض الالمام الشامل بالحقيقة الحية بدقائقها وبتناقضاتها وبارتباطاتها بمظاهر الحياة الاخرى .

واسمحوا لي ان اقدم بعض الامثلة من واقع حياتنا وحياتكم .

لاحظت ـ مثلا ـ ان بعض كتـــاب الارض المحتلة قد « تبرع » للاحتلال الاسرائيلي بدور « تحسين شروط عمل الكادحين » من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . فان « البطالة » اصبحت في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، عاملة . واصبح الكادحون من ابنـــاء المناطق المحتلة ، يفضلون العمل في مشاغل السادة المحتلين على العمل لدى اصحاب العمل في داخل الارض المحتلـــة . وذلك لان شروط العمـــل ومردوده ، لدى السادة المحتلين ، افضل من الغالب في المناطق المحتلة ـ كما يتوهم هؤلاء الكتاب وهم منزلون في ابراجهم الوهمية .

*

ولا ننكر ان نوايا هؤلاء الكتـــاب حسنة وان همهم هو تعرية العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال القائمـــة فيما يختص بالشغيلة في بعض مناحي الحياة في المناطق المحتلة . وقـــد يستغلون بالهم الحميمون . وقد يستغل الرجعيون هذه النوايا الطيبة للطعن في نامصـــة الامر ، بوطنية الجماهير الكادحة .

*

ان هذا الانطباع قائم على انهم لا يعرفون الحقيقة ولا يلتزمون جـــانب الصدق في التعبير عنها . ويكفي ان اذكر ، دليلا على الحقيقة التي لا يعرفونها او يتجاهلونها ، حادث الطرق المروع الذي ذهب ضحيته ٢٢ عاملا من دير البـــلح وهم في طريقهم الى العمل في مشاغل السيد المحتل ، وهو واحد من مئات حوادث الطرق التي ذهب ضحيته عشرات العمال العرب وهم في طريقهم الى اماكن العمل . وكم من عامل عربي فقد حياتـــه في حوادث العمل نفسها ونتيجة لاحتراق التنقل الذي اغلق السيـــد الاسرائيلي ابوابه على العمال العرب بعد ان باتوا

فيه نوما من قيود الحكم العسكري الاحتلالي . ولقـــد نشأت في السجن الاسرائيلية اسواق عمل اشبه باسواق النخاسة يؤمها عمال المناطق المحتلة في كل صباح ويتراكضون نحو سيارات المقاولين الاسرائيليين . وقد يعودون في المساء خالي الوفاض او يبيتون في العراء على الطوى او في السجن . في ظل الاحتلال لا ياكل العامل العربي لقمته بعرق جبينه فقط بل بدمعـــه وبحياته وبماء وجهه . هذه هي ، اذن ، الشروط « الافضل » لسيدي السيد المحتل ! وهذا لا يعني انه علينا ان ننظر النضال « القومية » في الدفاع باسم زمان بل علينا ان نكون شجعانا في مواجهة حقيقة الاحتـــلال بجميع مباذله . اي ان نكون صادقين كل الصدق في رؤية الحقيقة .

ويصدق على هذا الالتزام بالحقيقة المقارنة السطحية ، غير الصادقة ، بين ما يسمى « الديمقراطية الاسرائيلية » وما تتسع له من « حرية التعبير » وبين تدنيها في العديـــد من البلـــدان العربية .

واذا كان من الفضل لهذه « الديمقراطية الاسرائيلية » ـ « ديمقراطية » الاحتلال والوسم والعدوان وقطع الارجـــل والاقدام وكم الافواه الوطنية ونسف الاحياء السكنية ومخيمات اللاجئين بقنابل احدث الطائرات الامريكية ـ فهو ان استمرار هذا الاحتلال قد اجج الحركة في البلدان العربية من اجل اشاعة الديمقراطية .

وخذوا ، مثلا آخرا ، قضيـــة النضال من اجل تحقيق المساواة للمرأة العربية . فاما ان نعالجها بصدق وشجاعة واما ان « نستحي على دمنا » ونتشاغل بامور نستطيع فيها ان نكون صادقين وشجعانا .

لقد قرأت ، قبل ان آتي اليكم ، مجموعـــة سامي كيلاني القصصية « اخضر يا زعتر » . وفي قصـــة « اخضر يا زعتر » تتحدث عن ام خليل ، المرأة المطلقة التي تسافر في الباص سعيا وراء الرزق . فاذا الرجال : « جميعهم ينظرون اليها من تحت لتحت ويتهامسون . همسته هي عادتهم . ويحتاج الامر الى سنـــوات حتى يكفوا عن عادة الهمس » . .

لماذا هـــذا التهرب من الحقيقة وهل ، حقا ، يكفي مر السنين لوحده حتى يكفوا عن هذا الامر دون سواه ؟ « السنون » هذه ، الم تمر ؟ فهـــل كفوا ؟

ورب سائل يسأل : الا يتعارض الالتزام بالصدق مع الادب الموجه ؟ لنستطيع ان احسب على هذا الاب « ... » بالاعتماد على تجربتي .

ان رفيقتي القديمة في ان التزم بالصدق ، مهما بلغ الثمن ، هي مما قادني الى الشيوعية . وان التزامي بالشيوعية قادني الى رؤية الحاجـــة الماسة ، والتي لا تعويض عنها ، الى الادب الصادق .

لا . لم نجد اي تناقض بـــين الامرين . ومانينين ، في شرح هـــذا الامر ، ما ذكره لينين بتعبيد ورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حين جسامه سطر فلتنقد البرجوازية عرضا عليه الموافقة على السلاح فلتنقده عن الاتحاد السوفييتي . وتصافحا . وقال لينين فيما بعد ، ما معناه : لقد تصافحنا . واســـر الواحد منا في وجه الاخر . ولكنني كنت اعلم انـــه لو استطاع لقتلني . وكذلك لو استطعت انا .

نحن نجيز المساومة والتنازلات وما يسمى « التكتيك » في خدمة القضية العادلة . بدون ذلك لا تتقدم الحركة الشعبية الى امـــام . ولكن ، حين يجري الحديث عن الادب الذي هـــو ضمير الشعب ، فاما ان يكون الادب صادقا في معالجة القضيـــة التي اختار ان يجابهها واما ان يصمت . في الادب لا تصلح المساومة . فاما الصدق واما الصمت .

لقد فتشت في مسالك الادب اللاهبة فلم اجد اقرب شبها بالادب الصادق من الفدائي ـ مثل شعراء الصعاليك ومثل العربي الذي لم تستطع اسوار مسجنه ان تحبس شجاعته فثار او تعالى على الموت باراءه حتى الفارس غسان الذي لم يمت !

ـ ٣ ـ

همـــوم الادب الفلسطيني

قضية الصدق هـــذه تقودني الى بعض هموم الادب الفلسطيني .

ما من ادب صادق الا وله همومه الخاصة بالاضافة الى همـــوم الادب التقدمي المشتركة .

وهم الادب الفلسطيـــني الاول ، وربما الاساس ، هو هذا الذي عبرتم عنه عفويا في اختياركم عنوان هـــذا المهرجان : « المهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة » .

فهل تنظرون ان ياتي بعده الثاني والثالث الخ . في الارض المحتلة ؟

لن تجدوا حلا قويا لهذا الالتباس . ان ما وقع معكم بهذا العنوان هو مجرد تعبير عفوي عن هم الانين في جميع اعمالي الادبية . وعبرت عنـــه على لسان بدور في « لكع » :

« لماذا كان علينا ان ندفع
كل هذا الثمن ؟
لماذا كان علينا ان نحمل
كل هذا الزمن ؟
لماذا كان علينا ان نكبو ؟
لماذا كان علينا ان نحبو ؟
لماذا نحن غرباء ؟ » .

وبالطبع كان المهرج يجيبها دائما : « لا تلومي الضحية » . ان المجرم هو المسؤول لا الضحية .

ومع ذلك ؟

اننا نعتقد ان شعبنا البطل يستحق منا اكثر من الاكتفاء بلوم المجرمين . لقد صهر هذا الشعب في بوتقة الصمود النضال حتى اصبح قادرا على النار ، امضا ، الى داخله .

هل كل ما اصابه زلزالا من زلازل الطبيعة لا مرد لقضائها ؟ وهل كان طول المسيرة قضاء لا مرد له ؟

لم فون الاجوبة التهربية ، التي اسمعت وتسمع في البلدان العربية على هذا الهم . ولقد عرفناها وسوف نستمر في تعريتها .

ومنها ما اسمعه نزار قباني وامثاله عن ان مصيبتنا الفاضحة هي في ان جدادنا « الاحلاف » تلفت « ولا يسد ان ثقاب » امام الحضارة الاسرائيلية « المتقدمة » .

عن اية حضـــارة « متقدمة » تتحدثون ؟ من هذا ان نستحي بان حضارتنا لا تزال تجيز ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين ، ظهـــور تيارات جاهليـــة تستغل التعصب الديني لخدمة الاهداف الهمجيـــة لمستعمر اجنبي ورجعي منغمس . ولكن . انظروا الى الحضـــارة الاسرائيلية ، التي يوهموننا بانهـــا متفوقة ، حيث لم تقم في اسرائيل اية حكومـــة بدون الائتلاف الهمجي على جماعات التعصب الديني الدموي .

لقد سبقني سميح القاسم في تعرية هذه الحضارة . وانا لا اورد ، بتأكيد هذه الحقائق المخزية ، ان استر على مخزيات حضارتنا . ولكن . ليس هذا هو الجواب . يكفي ان نسأل انفسنا : لو كان هذا هو الجواب ، فهل كان شعب الفيتنام قد انتصر على سيدة هذه الحضارة ، على العـــدوان الامريكي ؟

واخطر ما في هذا التبرير تبرئـــة المجرم الحقيقي (الحكام الرجعيين) والصاق التهمة بالضحية (الشعوب) .

ولاحظ وجود ادبـــاء فلسطينيين يرون هذا الهم ويتهربون من مواجهته .

لقد ان الاوان كي نسأل انفسنا ، باسم شعبنا كله ـ باسم الضحايـــا والشهداء وباسم الاجيـــال الحالية والقادمة ـ ذلك السؤال الذي هتفت به بدور :

« حين ذهب بدر ولم يعد
وخزني صدري .
فلما ذهبت بدرية
ثم ذهب عدنان
فيافا . .
صرت في اعماقي حنين راقد .
تأنيب ضمير .
ماذا فعلنا ، يا اهي ،
وماذا لم نفعل ؟
ايختطف لبختبـــا عن كل الليـــالي بطوله ؟ » .

مســـيرة اخرى الاحظ ان الادب الفلسطيني الاول ، الذي جابه هذا الهم مباشرة وبشجاعة ، هو غسان كنفاني .

واعتقد انا ، انتم ونحن ، مؤهلون اكثر من غيرنا لمجابهـــة هذا الهم بصراحة الصدق .

لم استطع ، قبل اعداد هـــذه الكلمة ، سوى مراجعة كتابين صدرا مؤخرا في الارض المحتلة . الاول هو « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » بقلم اكرم هنية . والثاني « اخضر يا زعتر » لسامي كيلاني . كلاهما جابه هذا الهم . اما اكرم هنية فقد حاول مجابهته . واما سامي كيلاني فقصـــا النقاد تهرب منه .

يستطيع اكرم هنيـــة ان يهنيء بالسرقة الادبية . فلانا عالج الهم نفسه . وكلانا توصل الى احـــد الاسباب الرئيسية لوضعنـــا . وهو الانظمة الرجعية العربية . ولنقل : الرجعية العربية .

فمنذ بداية قصته « وقائع التغريبة الثانية » وحتى نهايتها نجد ان بطلـــه يهتف : « اما الذي وجـــه الرجعيـــة العربية : « تلك المساحة في ذاكرتي يجب ان املاها » . لقد « رايت هذا الوجه في زمان ما . . رايت هـــذا الوجه » .

اين رايت هذا الوجه ؟ ما هي « المساحة » التي خلت منها ذاكرتك وتشعر الان بالحاجة الى ملئها ؟

ان اكرم هنية « الشـــاب » لم ير « هذا الوجه » . اما انـــا وجيلي فرأيناه . انه وجه القيادة التقليدية الفلسطينية وسياساتهـــا وممارساتهـــا الرجعية المخاطة ثم عريها .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

« ثلاث علامـــات في الروايـــة الفلسطينيـــة »

■ فاروق وادي .
■ ثلاث علامات في الروايـــة الفلسطينية : غسان كنفاني ، اميل حبيبي ، جبرا ابراهيم جبرا .
■ المؤسســـة العربيـــة للدراســـات والنشـــر ـ دائرة الاعلام والثقـــافة في منظمـــة التحرير الفلسطينية .

تقدم هذه المحاولة النقديـــة الجادة في الرواية الفلسطينية بحثا هادئـــا يحترم نفسه ويحترم العمل الفني موضوع بحثه ، ويحترم القارئ ، وهي ميزة اولى ، بمظاهرها الثلاثة ، قلما نعثر عليهـــا في محـــاولات عديدة تتراكم من حولنا ويكثر فيها الادعـــاء وتقل التواضع .

يبرر فاروق وادي توقفه عند هؤلاء الروائيين الثلاثة تبعـــا « لدراسة حاولت جهدها ان تتلمس مســـيرة تطور الرواية الفلسطينية منـــذ محاولاتها الاولى وحتى الان » . فقادته هذه الدراسة الى تبين ثلاثة اطـــر يرى من خلالها الى الانتـــاج الروائي الفلسطيني : الاطـــار التاريخي ، والاطار الذي تندرج فيه كتاب تميزوا بتضخم القصص ويتبلور ايديولوجي وادوات روائية متميزة ـ وهو الاطار الذي اختاره فاروق وادي في تناوله لكنفاني وحبيبي وجبرا ـ والاطـــار الثالث الذي من شانه ان يتنـــاول المحـــاولات الروائيـــة الفلسطينية الجديدة التي قدمت بعد حزيران ١٩٦٧ .

وبعد تبريره للعنوان الذي اختـــاره لمحاولاته « ثلاث علامـــات » ، يكتب فاروق وادي فصلا في المدخل التاريخي للكتـــابة الروائية الفلسطينية تحت عنوان « من الخطابة الى الكتابة » ، يؤكد فيه بداية ان الرواية العربية ولدت من معطف الرواية الغربية ، ثم يتوقف عند كتابة خليل بيدس ، احمد شاكر الكرمي ، واسحق موسى الحسيني ، مـــارف العدف ، حتى ١٩٤٨ ، مستطردا بسرعه الى الاشارة الى مرحلة ما بعد ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٧ لم تكرس سوى اسم غسان كنفاني ، ثم اميل حبيبـــي انطلاقـــا من « السداسية » ، وجبرا ابراهيـــم جبـــرا .

الفصل الكرس لغسان كنفـــاني يحمل عنوان « سقوط زمن الوهم » ، هذا الذي يعتبره وادي بداية كنفاني الروائي الذي « اختزل في كتـــابته الروائية زمن الاوهام وزمن الحقائق » ، وكان شهيـــد المرحلة الجديدة التي رفض ان يختنق ابطالها بين جـــدران الخزان » .

والفصل المكرس لاميل حبيبـــي يحمل عنوان « الضحك من اعمـــاق الجرح » . ويبدأ من الاشـــارة الى امتزاج الممارسة الكتابية والممارسة السياسية في حياة حبيبي ، ليتوقف عند « السداسية » او « المتشـــائل في ظل الفجيعة ، ثم مطولا عنـــد « المتشائل » او رحلة البحث عـــن الخلاص ، باحثا في عناصر سخريـــة حبيبي ودلالاتها .

امـــا الفصل المكرس لجبرا ابراهيم جبرا فيحمـــل عنوان « الفلسطيني والرؤيا البرجوازية » . ويحـــاول وادي في هذا الفصل ان يثبـــت استنتاجه الذي توصل اليـــه من ان جبرا مفكر يقول امرائـــه افكاره في كتاباته الفنية ، ومن انه يستفيد مـــن الروايـــة الغربيـــة الكلاسيكيـــة والحديثة .

وفي هذه المحاولة ، جدم فـــاروق وادي معرفة وثيقـــة بالاعمـــال التي يتناولهـــا ، وسعيا مخلصـــا الى الموضوعية في مقاربة التمـــايزات الفنية الايديولوجية لروائييه الثلاثة رغم انطلاقهم من قضية اســـاسية واحدة ، القضية الفلسطينيـــة .

« النداء » الاسبوعي
٥/تموز/١٩٨١

الجزء الثالث مـــن «حماسة» سميح القاسم

■ عن منشورات « مكتب الاسوار » في عكا صدر مؤخرا الجزء الثـــالث مـــن ديـــوان « الحماسة » لسميح القاسم . يقع هذا الجزء في ١١٨ صفحة مـــن الحجم الصغـــير . ويضم عشر قصائد هي على التوالي : فلسطين ـ زمن الخروج على ياجوج وماجوج ـ لن يمروا ـ يوسف واخوته ـ كفر قاسم ـ ودم الشهيد رسالة نبويـــة ـ الرجل الـــذي زار المـــوت ـ قصيدة دينيـــة ـ مجنـــون فلسطين ـ اندلس .

صمم غلاف هذا الديـــوان الرسام عبد عابدي .

* « خريف البطريرك » لغابرييل غارسيـــا ماركيز بالعربيـــة *

● بعد روايته الشهيرة « مائة عام من العزلة » صـــدر مؤخرا عن دار الكلمة للنشر رواية « خريف البطريرك » لغابرييل غارسيا ماركيز في ترجمـــة لمحمد على اليوسفي .

في تقديم المترجم لاجواء ماركيز الذي مزج الواقعية الشديدة بالخرافـــة والفانتازيا التاريخية جاء : البرسومة تعج بالسنة الشـــاطىء الكولومبي والجاثة ، صوالاته واعتابه ، طرائفه ومآسيه ، قصص حب وهمية وحقائق دموية ، سحر وشعاوط ، مآدب من لحم بشري مثل ، وبحر مباع قطعـــا مرقمة ، رواية مغزعة تتجاوز بهـــا غابرييل غارسيا ماركيز حدود امريكـــا اللاتينية ، ودكتاتور كلي الوجود يمثل حالة الحرب على كل متناسيه ، من الاطفال الى الكرسي البابوي في روما وصولا الى الله : انا الرب ، يقول في ذروة خريفه ، عائش انا ، وبموت شهداء : اطفال ومحاربون ، رجال دين ومتمردون ، هنود وهندوسيون ، عرب ومشطوهون اخرون . على انه يقول غير انه في النهاية يجد نفســـه وجها لوجه مع الموت في صفحـــات رائعة يكثف فيها ماركيز الوجـــه الاخر للحياة ، الحياة التي لم يكن البطريرك يراها الا من القفا .

● المســـلات ●

البيـــان الختامي

لمهرجـــان الادب الفلسطيني

● تبنت الامانة العامة لاتحاد الكتـــاب والصحفيـــين الفلسطينيين ، في بيان اصدرته في بيروت هذا الاسبوع ، كل ما صدر من قرارات وتوصيات في بيان المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة (القدس المحتلة ١٥ ـ ١٨/٨/٨١) .

وننشـــر فيمـــا يلي النص الكامل لهذا البيان التاريخي :

« نحن الكتاب الفلسطينيين المجتمعين في لقائنا الادبـــي الجماهـــيري الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، المنعقد في القدس المحتلة في الفتـــرة ما بين ١٥ ـ ١٨ اب ٨١ نؤكد :

١ ـ ايماننا منا بان الاعمال الادبية والفكرية والفنية هي اعمال معرفيـــة تستهدف حرية الانسان وسعادته وان الكتاب والفنانين والمفكرين يعملون من اجل حرية الانسان وسعادته .

٢ ـ وايمانا منا بان الاستعمـــار والامبريالية والتمييز العنصري والقهر والقتل الجماعي هي اشد اعداء حرية الانسان وسعادته وان واجب الكتاب مناوئتها .

٣ ـ وايمانا منا بان احتـــلال الاراضي بالقوة ، والوقوف في وجـــه الشعوب للعيش في اوطانها بســـلام والحيلولة دون تقريرها لمصيرهـــا السياسي والاجتماعي واختيار ممثليها المعبرين عن ضميرها الوطني ، هي اساليب ومواقف مناوئة للانسانية وان النضال ضدها هو واجب انساني يحمله الاديب والكاتب والفنان .

٤ ـ وايمانا منا بوحدة شعبنـــا وترسيخ هذه الوحدة ، والمحافظـــة على الهوية والوجود الفلسطيني هو طريقنا الذي لن نحيد عنه ابدا .

٥ ـ وايمانا منا بان الاحتـــلال العسكري الاستيطاني لاراضينـــا هو ضد ارادة شعبنا .

٦ ـ وايمانا منا بان كل الحلـــول المصنوعية واتفاقات « كامب ديفيد » ومشاريع الحكم الذاتي هي وســـائل يراد بها القضاء على تطلعاتنـــا الوطنية والغاء حقنا في اقامة دولتنـــا الحرة المستقلة .

٧ ـ وايمانا منا بان الاستيطـــان ومصادرة الاراضي ومنع زراعتهـــا واتلاف محصولاتها هي وسائل يـــراد بها خلق واقع مزيف املا في القضاء على طموحاتنا الوطنية المشروعة نؤكد ونقرر ان واجب الكتاب والادباء الفلسطينيين في كل مكان هو :

١ ـ الالتزام بقضايا شعبنـــا وجماهيرنا وتطويرها وحمل همومهـــا بحيث يكون الانتاج الادبي والفكـــري ملائما وجدانا لتحقيق الطموحـــات الشعبية والاماني الوطنية .

٢ ـ نبذ ومحاربة كل الافكـــار والايديولوجيات والاتجاهات الانعزالية والانهزامية في الادب والفن التي تحاول وقف مسيرة التقدم الانساني .

٣ ـ الالتحام مع جبهة التحـــرر الوطني العربية ومحاربة كل الانظمـــة الرجعية والديكتاتوريات العربيـــة المعادية لشعوبها وشعبنا .

٤ ـ محاربة وعزل نفوذ الانظمـــة الرجعية العربية العميلة للامبرياليـــة العالمية والامبريالية الامريكية وعـــدم السماح لها بالتدخل في قضيتنـــا الوطنية .

٥ ـ العمل من اجل تصفيـــة النفوذ الامبريالي والغاء القـــواعد العسكرية الاجنبية في منطقتنـــا التي تهدف القضاء على حركتنا الوطنية .

وكذلك فاننا نحن الكتـــاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نستنكر ممارسات السلطات الاسرائيلية المتمثلة في :

١ ـ فرض الرقابة على الاعمـــال الادبية والفكرية والفنية .

٢ ـ منع حرية التنقل والكتابة ومصادرة الكتب ومنع تداولها واغلاق المكتبات .

٣ ـ فرض الاقامات الاجبارية على الكتاب والمفكرين ومنعهم من مزاولـــة اعمالهم وسجنهم .

٤ ـ عدم السماح ومنع اقـــامة الندوات الثقافية واللقاءات والاعمـــال المسرحية .

٥ ـ عدم السماح باصدار مجلات وصحف جديدة .

٦ ـ اصدار القوانين والاوامـــر العسكرية الجائرة وممارسة القمع .

واننا نحن الكتاب الفلسطينيـــين في الارض المحتلة نوصي بما يلي :

١ ـ تطوير اتحادات الكتاب واساليبهم وتعميق اشكالها الفنية الجمالية .

٢ ـ نشر الانتاج الجيد وترويجه .

٣ ـ ترجمة الانتاج المحلي الى اللغات الاجنبية .

٤ ـ رعاية الناشئين من الكتـــاب وتوجيههم .

٥ ـ تنشيط نشر الاعمـــال الفكرية والادبية في الصحافة المحلية .

٦ ـ اقامة الندوات واللقـــاءات الفكرية والادبية من اجـــل الانتماء بالجماهير .

٧ ـ استلهام التراث الشعبي في الاعمال الابداعية الجديدة .

٨ ـ الاهتمام بادب الاطفال والعناية بـــه .

٩ ـ رصد الانتاج الفكري العربي والعالمي واتاحة الفرصـــة للكتـــاب المحليين للاطلاع عليه .

١٠ ـ الاشتـــراك في المهرجانات واللقاءات الفكرية والادبية العربيـــة والعالمية التقدمية .

١١ ـ محاولة نشر اعمال الادباء المحلية في الادبيات والصحافة العربية والعالمية .

١٢ ـ تشجيع الترجمة « العربية » من اللغات الاخرى » .

ميخـائيل نعيمــة : في مسـتهل المســيرة

● صــدر عن « دار تساووكـا » للنشر بموسكو ، الجزء الاول مـن ثلاثيه « سبعون » لميخائيل نعيمـة منقولا الى اللغة الروسية . وهـذا الجزء بمثابة وصف مفصل لحيـاة الكاتب وابداعه يتضمن ما يحتاج اليه القارئ السوفييتي من التفسيرات .

يقول ميخائيل نعيمة محددا هدفه من تاليف هذا الكتاب ، في مقدمـة طبعته الروسية ، انه اراد ان يتحدث من شاب قروي جاء الى روسيـا من لبنـان البعيد ، وعما كان ذلك الشاب قبل وصوله الى روسيـا ، وعن اقامته فيها ، وعما اضحى بعد ان لمس شرارة الهامها وجمر مآسيها .

ويتذكر ميخائيل نعيمـة بود رحب اعوام دراسته في المدرسة التبشيريـة الروسية بالناصرة ثم في المدرسة الدينية بمدينة بلتافا الاوكرانية التي سماها محطة طيبة في طريقه .

وفي الاعوام السابقة للثورة وتحت تاثير الحركة الاجتماعية الجبارة في روسيا ، اخذت تتبلور آراء الشـاب القروي البسيط وتتقوى عزيمتــه وتتســـع ـــ آماله الروحي وتتكون شخصيته المستقلة القـــادرة على الابداع وتوصل ميخائيل نعيمة عنـدئذ الى الاقتناع بان رسالته ان يخـدم الناس بقلمه الشريف والنزيه .

وعند نهاية الكتاب نفارق بطله وهو واقف في مفترق الطرق تعذبه الشكوك بعد ان اجتاز طريقا من الايمـــان الاعمى الى الخيبة في حقائق الانجيل . وتنتظره اعوام طويلة من الهجرة الى امريكا ، والشهرة ككاتب للقصة العربية القصيرة . لقد اثر ميخائيل نعيمـة تاثيرا كبيرا في نشـوء الادب العربي الواقعي المعاصر الذي تحرر من تقليد نماذج الادب العربي وكذلك في تكون النقد العربي الحديث .

وميخائيل نعيمــة الصديق الكبير للاتحاد السوفييتي يقول في كتابه : ان بلدي يعيش الآن اصعب مرحلـة في تـاريخه وهو في حاجة ماسـة الى المثقفين الذين سـتطيعون توجيه خطاه وتبديد الظلام امامه . وانا اريد ان اكون مثل اولئك الناس . انني اريـد ان انشر في بلدي الروح التي ستسـاعد على ايضـاح اسمى القيم البشريـة وتوجيهه في طريق الاشتراكية .

وكان الاكاديمي كراتشكوفسكي هـو الذي قدم ميخائيل نعيمــــة الى المستعربين الروس والسوفييت . اذ ضم الى « مختارات من الادب العربي الحديث » (عام ١٩٢٨) مقدمــــة مسرحية « الآباء والبنون » لميخـائيل نعيمة .

وكانت البروفسورة كلثوم عودة — فاسيليفا ، العربية الاصل ، تعمل كثيرا لنشر مؤلفات الكاتب ، فاصدرت عام ١٩٥٦ في موسكو مجموعة « قصص لبنانية » . كما وغرست كلثوم عودة فاسيليفا في اثناء عملها في جامعـة لينينغراد ومعهد الاستشراق بموسكو ، في قلوب تلاميذها ، احترام الشـعب العربي ، وتاريخه وثقافته وتراثه .

وصدرت باللغـة الروسية خمس مجموعـات من مؤلفات الادبـــاء العرب المعاصرين تضم قصصا لميخائيل نعيمة ، وتمكن القارئ السوفييتي من تقدير ما تتميز به اسلوب الكـاتب اللبناني من البساطة والديناميكية والوجدانية الرقيقة .

قصة قصيرة من منغوليا

اللحـــــن

✽ بقلم سينجـين أيردينى ✽

كان يوما صيفيا . البيوت البيضاء المحددة ، التي ازدحم بها الـــوادي الضيق وطوقتها الجبال ، بدت وكانها سرب مـــن الاوز الابيض تجمـع فوق بحيرة واسعة قبيل حلول موســـم الهجرة . في هذه الظهيـرة الحارة ، كان الوادي الصغير واجما ، والسكون يخيم على تلك البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيب شمس ذلك اليوم الصيفي القائظ .

مضى بعض الوقت قبل ان تسمـع من اعماق تلـك المسكنة انغـــام الشالنزا) تنساب هادئة عبر بـاب مفتوح لاحد تلك المنازل البيضـــاء ، لتخفف من وطأة الجو الرطب القائظ ، وتلطف حرارته التحديقة المرتفعة . كان بعض المارة يتوقفون بـين الحين والآخر عند ذلك البـاب المـوارب المطلات ، وقد تناهت الى اسماعهـم انغام الشالنز البديعة تلك .

ولو أن تسللوا منهم نحل الدار ، وازاح الستارة الحريرية الزرقـاء ، لرأى فتاة جميلة ، ذات وجه صاف ، لفت جسمها الممشوق الممتلئ ثـياب مسبلة تكاثرت كثرة الالوان ، وقـد تربعت على سرير في مواجهة الستارة الحريرية الزرقاء ، واخذت تعزف على آلة الشالنز لحنا حزينا رائعا .

بين عينة واخرى ، كان ضــــوء وردي ناعم يعدو وكانه يشع من وجهها الابيض الذي تزداد تقاطيعه الدقيقـة وضوحا كلما كان المكان اكثر عتمـــة واشد ظلمة . كانت اصابعهـــــا المكتنزتان حمراوين كتفاحة ناضجة ، وقد اخذتا تتصلان ببعضهما وتنفرجان دون احداث اي صوت ، وكلتاهمـــا تراقصان على وقع الانغام المنبعثة . العينان الداكنتان الواسعتان تطرقان لحظة ، ثم تحتهما دفقة من الانفعال تجعلهما تحدقان بتمعن في الفــراغ . اصابعها رقيقة بيضاء كاصابع طفل ، تقافز من وتر لآخر كفراشات قلقة غير مستقرة .

لو قدر لشخص أن يراها لتعجب كيف تكون الطبيعة سخية معطـــاء هكذا ، تهب لمخلوق واحد هـــذا القدر العظيم من جمالها .

في هذه الاثناء ، خرج من بيــت مجاور رجل دميم الوجه ، لو هيئـة لاتبعث على الارتياح . مشى بتثاقل ، وقد احنى رأسه ، حتى وصـل دار جارته . وانحنى قليلا قبل ان يجلس في بقعة من المساحة التي يصـل الباب عن الستاره الحريرية الزرقاء . كان له رأس ضيق صغير ، وشعر مهلهل قاس كقشتين قرشاة . وقـد زاد في تاكيد قبح وجهه فكه الطويل الذي بدا بارزا متدليا ، والشفتـاه الكبيرتان المنتفختـان .

لو قدر لشخص أن يراه لتعجب كيف تكون الطبيعة بخيلة ممتنعة هكذا ، شحيح كل هذا الاعجيلم عن اعطاء هذا المخلوق البائس نزرا ولو يسيرا من جمالها .

المغمض عينيه ، وصالب يديه على صدره النحيل ، واخذ يتارجح على انغام الموسيقى التي تهادت اليه عبر الستـارة الحريرية الزرقاء . كـانت الفتاة تعزف على الشالنز مترنمـــة باغنية من اوقات العشاق الذيـــن يكتمون حبهم ، لا يبوحون به ، تظل لوائه تتضطرم مارجة في صدورهم . « ترى ماذا سنفعل الظـ عين البحيرات منبعثا » ، (؟) اذ قلبه ينتفض في صدره كطائر مذبوح عيناه ما زالتا مغمضتين ، ويداه على صدره كانما تمنعان قلبه من ان يقفز خارجه . لكنه الآن كـف عـن التارجح . احس بوحدة غريبــــة ، ووحشية لم يعهدها من قبل .

اهتزت الستارة الحريرية الزرقـاء كانها هي ايضا ترتعش لكلمات الاغنية ولحنها الجميل ، فرأى الرجل بــد الفتاة البيضاء تومض عبر الفتحـــة الضيقة التي احدثها اهتزاز الستارة . بدت الطبيعة وكانها لم تكف برسـم لوحة قبيحة لوجهه . فها هي تهزأ به الآن : الفتاة ، بجمالها الخارق الاخاذ ولحنها السماوي العذب ، تسطر لمه ـنه ، مثالها مستحيل .

مداه ما زالتا على صدره النحيل ، مهدئان من روع ذلك المنتفض بيــن الضلوع . لكنه الآن لم يعد قــادرا على المباشر عينيه . على اهدابــه المرتعشة تعلقت دمعـــة ، تسـرعت لحظة ، ثم انحدرت ببطء على خـده الضامر فشق لها مجرى ، كان يتلوى مع ايقاع النغمات وارتعاش الستارة الحريرية الزرقاء ووميض اليد النحيلة البيضاء .

توقفت الموسيقى فجأة ، كما لو ان احدا مزق اوتار الشالنز ، فعـادت الظهيرة حارة ، ووجم الوادي الصغير من جديد ، وخيم السكون على البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيـب شمس ذلك اليـوم الصيفي القائظ .

[عن « النوري » لسان حـال اللجنـة المركزيـة للحـزب الاشـتراكي اليمني]

✽ الشالنز : آلة موسيقيـة بوترين .

(✽✽) : اغنية شعبية منغولية

حكاية للاطفـــال

العندليب وحبتا العنب الاصفر

✽ بقلم : آنجيـل كـارالييتشيف ✽

رفعت العصفور الام نفسها من العش ، ونظـرت الـى عندليبها الصغير وقالت له :

— يا طفلي العزيز : اذهب الى كرم العنب،وحاول ان تجد لي حبة من العنـب الاصفر ، انني أموت اشتياقا لشيء حلو .

قال العندليب الصغير :

— ساذهب حالا . فارقدي في عشك وانتظري .

وطار العندليـب الصغير ، قاصـدا كرم عجـوز ، تطوى عمره يهتم بدوالي العنـــب الاصفر .

حط العندليب الصغير على غصن فوق رأس العجـوز . وبدأ يغرد مسرورا ، ثم قال له :

— اسمـع ياجدي : دعني اقطف حبة عنب لامي المريضة ، لانها تنتظر راقــدة في العش . هل استطيع ذلك ؟

لم يجب العجوز : لانه لـم يفهم كلمة واحدة من لغــة العندليب . عندئذ قرر العندليب أن يسرق حبـة لامه . تحط تحت عريشة مثقلـة بالعنب ؛ ولكنه لم يتجرأ على التقــاط العنب .. نظر حواليه علّه يجد حبة على الارض ؛ فلم يجـد شيئا تحت العريشة .

قفز العندليب الى عريشـة اخرى ؛ وجد عنقودا متفرطا ، فمد الطائر الصغير رقبتــه وفتح منقاره ، واذا بالعجـوز خلفه : فارتعب العندليـب الصغير فترك العنقود وطـار بعيدا .

عاد الى امــه المريضــة واخبرها بكل ما جرى ، فتنهدت الام وحضنت راس العندليـب بجناحيها ، بينما كانت الدموع تترقرق في عينيهــا ثم قالــت لطفلها :

— لا تقلــق يا عزيـزي ، ستحضر لي العنب ؛ فبعد ان يقطف العجـوز العنــب ، سيذهــب وتفتشــ العرائش كلها ، وستجد حينذاك بعض العنب المنسية .

غـرق العندليـب الصغير بالحزن ؛ وطار الى الغابـة وحط على شجرة البنـدق في ممر الغابة .. تلوه من اعماقه، غمر قلبه حزن ثقيل ؛ ثم راح يغني ..

كانت اغنيته محزنة ، فبكى الحجر الابيض قرب الطريق ؛ وسالت دموعــه فوق التراب حتى كادت تغرق نملة صغيرة كانت تمر مصادفة قـــرب الحجر .

سألت النملة للحجر :

— لماذا تبكي ايها الحجر ؟

قال الحجر :

— ابكاني العندليب الصغير .. اغنية حزينة جدا ، فذهبي واسأليه .

رفعت النملة بصرهـــا الى شجرة البندق ونادت :

— ايها المغني الصغير : لماذا جعلت الحجر يبكي ؟

نزل العندليب واخبر النملة بكل شيء .

سألت النملة :

— لعلني لانك بكيت من اجل حبة عنب ، الديك هم اخر ؟

اجاب الطائر :

— لا ، لا شيء غير ذلك .

قالت النملة :

— ساذلك على مكان تجـد فيه حبتي عنـب . اذهب الى الينبـوع تحت سياج كـرم العجوز . فهناك تجد حبتـين من العنب الاصفر . لقد جـاء العجوز البارحة ، واحضر معه عنقودا كبيرا من العنب وغطسه في الماء ليبرد قليلا . عندمـــا جلس ، بــدأت يـده اليمنى ترتجف . فانفرطت حبتـــان لتبتعدان من العنقود وسقطتــا على الارض ، فكرت ان ادحرج واحدة منهما لاخذها الى بيتي ، ولكنها ثقيلة وانا ضعيفة فلـم استطع زحزحتها .

ثم نظرت الى العندليــب وقالت :

— هيا اذهب ، وخذ واحدة لك ، واحمل الاخرى الى امك .

طار العندليب الى الينبوع ، فوجد الحبتين طار من الفــرح ليمسكهما بمنقاره بحماس وعاد مسرعا ، وعندما مر على بيت النملة ، رمى حبة امـــام بيتها ، وحمل الاخرى الى امه المريضة .

✽ العدد الجديد من مجلة « شؤون فلسطينية » ✽

● صدر العدد ١١٦ تموز ١٩٨١ — من مجلة « شؤون فلسطينية » ، المجلة الفكرية الشهرية التي تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تعالج احداث القضيــــة الفلسطينية ، وشؤونها المختلفة .

من محتويات العدد الجديد نقرا : « نعيم غفر الذي استحوذ على الضمير الفلسطيني فيصل حوراني ، « التسلح النووي الاسرائيلي » لاحمد خليفـــة ، « القوى الفاعلة في الانتخابــات الاسرائيلية » لحنة شاهين ، « فرنسا اليسار والقضية الفلسطينية » لـ مصطفى جمال ، « زيارة السادات للسودان بهذه منطقة للتحـــالف » لماجد عزام .

كما يكتب الياس عبود « اهـداف الهيئة الاسـرائيلية علـى الشريـط الحدودي في جنوب لبنان » ، وروز مصلح عن « العمال الفلسطينيين في الارض المحتلة . ٢— اثر العمــل العربي في اسرائيل على القـــوة العاملة في اقتصاد الضفة الغربيـة وقطاع غزة » . ويكتب محمد سليمان عن « التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل » والتوجهات ١— مؤشرات الزيادة الطبيعية » وسلوى العبـد « ملامح الوضع الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين حتى نهاية الحرب العالمية الاولى » .

وفي باب الثقافة يكتب يوسف سامي اليوسف عن « تجربة فدوى طوقـان ٢— المرحلة الثانية : اصالة القلق البشري » .

هذا بالاضافة الى الابواب الثابتة من تقارير وردود ومراجعات وشهريات ووثائق .

✽ طوابـع مصر القديمة يجمعهـا أمريكي ✽

● الامريكي بيتر ارفيلي الـذي يهوى جمـع طوابـع البريد موجود في القاهرة حاليا لاعداد كتالوج يحـوي جميع الطوابع المصرية القديمة مـن عام ١٨٨٧ وحتى الآن .

تبلغ تكاليف اعداد هذا الكتالوج حوالي ٢٠ الف دولار ويتضمن اكثر من ٩٠٠ طابع في مائة صفحة تحاول ابراز تاريخ مصر القديم من خـلال عرض جميع الطوابع التي تم تداولها خـلال هذه الفترة وحتى الآن على مستوى التشكيلات الاجنبية والمصالح الحكومية والنقابات المهنية القديمة .

من الفن النيجيري المعاصر

تمثـال الطـلاق

اسمى اقترابك صلحا مع الدفء

✽ قصيدة شوقي شفيق ✽

« وتبتعدين ،
وانت اشد اقترابا الى من القلب ،
بين النخيل اراك تمدين نحوي يديك فلا استطيع اقترابا .. »

✽

وادخل — كنت — اليك على سفن الحلم ،
الكـــز ،
كنت اغض دمي ، واخوض في نبعك اللا نهائي حتى حدود
الزمان المخوض في النبع ..
ها جثة الضوء تنهض متشحا قلبها بضياء عيونك ،
والباحثون عن الماء في راحتيك ،
يسامرهم دفء نهديك ،
والنبع يفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والوردة الآن تفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والجرح يفتح بوابة للتوغل بالدم حـين تجف مياه الزمان
المحــاصر
والباحثون عن الماء في راحتيـك يشدون اذرعهم ثـم
يغتسلون بضوئــك ،
والنبع لا ينتهي مــاؤه ،
واقترابك يشتد ، يشتد .. كما اسميه صلحا مع الدفء
والاغنيــات ،
اقترابك يغدو « وشيعة عشق ووشما » بالاصق انسجـة
القلــب ،
والباحثون عن الماء في راحتيك يغوصون في النبع ،
دفؤك ينظمهم للسماء القريبــة ..

✽

اخونك ؟ كيف ؟ وانت نهاري وضوء نهاري المحاصر ،
كيف اخون ووجهك يصعد من شفتي وحنجرتي نسغـــا
لنشيــد الطفولة ،
كيف اخون وانت نشيدي ووهج عيوني .. ؟

✽

ها انت تبتعدين ، ويقرب وجهك مني ، وتبتعدين ، ويوغل
ضوؤك بين غصوني العتيقة ،
استيقظ الآن اكثر ،
والباحثون عن الماء بين غصونــك ،
يستيقظون ،
وتبتعدين كثيرا ...
كثيرا ...
لحد العنــاق

(عـــدن)

✽

معول الطفولة

✽ قصيدة هاتف الجنابي ✽

مخترقـــا اضلاعك الصخرية
وجلدك المزركش اللحظة بالنيون
وشمسك الوهميـــة
اليــك ،
للخرائب العربية ،
والدمعة الملتهبــة
باسم الحصى والطرقــات
باسم القصائد المحطمــة
باسم الغصون والمعتقلات
انفخ بالصــور
بالحجر الاسود والابيض بالسهول والجبال
اصرخ
بالجميــع
ايتها القارات ، يا رياح ،
يا امـــواج ،
يا براري ي ي
تنشطر الارض ،
الي يركض النهار والليالي
انفخ بالمـاء والصحارى
تأتي الى مثل غابة من العذارى
وبعدها ، نزحف كالنمل ، كالرياح والمطر
ومثل سرعة الضيــاء
نشق ذا الجسد
بمعول الطفولــة
نبحث في الدائك المسطحة
عن قطرة جديدة
للجســد الوليــد .

(بولونيـــا)

في مهرجـــان الادب الفلسطيني — بقيــــة

لقد دفعنا ابهظ ثمن في تجربتنــا المأساوية مع هذه القيادة . وكذلك لا يحق لنا ، ولا يستحق شعبنا ذلك منا ، أن ننسى او نتجاهل هـــذه التجربة .

ومع ذلك يظل العديد من الادباء الفلسطينيين يتهرب من هذه التجربة ومن ضرورة استعادتها .

خذوا قصة سامي كيلاني — « لقد كان لاسمك قصة » — في مجموعـة « اخضر يا زعتر » .

في هذه القصة حدثته جدته قائلة : « عندما خرجنا من هناك ، مكثنا مدة في المدينة نتنقل بين جامع ومدرسة . لا يثقلنا في تنقلنا شيء . كنا عروسين نحمل حصتين من الفراش واملا في الرجوع قريبا ومفتـــاح البيت . وتتساقط الاخبار : هـل تقـــدم العراقيون ؟ قالوا لنا : جمعة ايام ونعود .. لا حاجة لتزيد في هـذا الموضوع » !

لماذا « لا حاجة لتزيد في هـــذا الموضوع » ؟ هذا هو الموضوع !

انقبل سامي كيلاني ، وقد بلغ هذا المبلغ من المواجهة مع هــذا الهم ، اصيب بالفزع مما يحتمل ان يبلغه من نتائج .

القضيــــة هي انه آن الاوان ان نغوص في تاريخ التجربة اعمق من مجرد مجابهة وجه الرجعية العربية التي التقيتموه بعد النكبة . آن الاوان كي نعيد الى ذاكرة الشعب القومية ، كل تجربته القتيلة ، وجه عبـــده الرجعيــة وعلى راسها الرجعيــة الفلسطينية قبل النكبة وفي اثنائها .

القضية ان شعبنا متع ، اصـلا متوا واصـــا يسبب الفجوة والزمن الضائع في صحاري الغربة ، من ان يجني ثمار القسي والتي تجربة دفع فيها اغلى ثمن .

نبينا ان الادب الفلسطيني قد شب على طول طفولته ورومانسيته السطحية التي تميزت بقصص البطـــولات والحنين الى البيارات .

ولكننا لا نزال في حاجة الى المزيد من الشجاعة الصادقــــة في دراسة التجربة .

الم تلاحظوا انه ، على كثرة ما نشر من اعمال قيمة عن تاريخ القضيـــة الفلسطينية ، لا تكاد تجد اي عمل جدي ، علمي او ادبي ، في دراسة ما عمله الاستعمار البريطاني في فلسطين ، لشعبنا ؟ لقد قرأت العـــديد من الاعمال في مجال تاريخ القضيــــة الفلسطينية فلم اجد ، ولم الحاجا ، الا بكلمة واحدة جدية عن سياسة « فرق تسد » الاستعمارية وعن تعامل السادة الفلسطينيين آنذاك مع هـــذه السياسة .

ومن هنا ، سامي كيلاني ان يعــــزي نفسه بانه لم يكن اول من تهرب من معالجة دور الرجعية العربية قبل النكبة وفي اثنائها ، ومن حقنا عليـه وعلى جميع ادباء الثالثة المحتلة ان ننتظر منهم ان تكون هذه المرة هي آخر مرة ..

— ٤ —

انفخـوا في الصــور !

ان اعتقادنا بانكم ، كما نحن معكم ، تحملون لحالمه هموم الادب الفلسطيني نابــع من محاولتكم المسألة قوميا الاحتلال الاسرائيلي .

وهذا الاحتلال ، الذي يتظاهر بانه احتلال « حضاري » ، يقمع مباشرة الادب والفن في الارض المحتلـــة . ويعلمون ان الكلمة الصادقة والشجاعة هي ايضا سلاح يلقى مقاومة ، فما ان يسمعها حتى يضع بسمه على مسدسه ..

انكم ، مع شعبكم ، تجابهون يوميا اعتداءات سلطات الاحتلال على الكلمة المسموعة والمطبوعـــة . ويصادرون المتاحف والمكتبات والكتب . وقبـــل ايام استمعنا من اذاعة اسرائيل الى خبر عن قيـــام الحكم العسكري الاحتلالي باستدعاء الشعراء الشعبيين ، الزجالين ، في المناطق المحتلـــــة وباكراههم على توقيع تعهـــد بان لا يذكروا اسم منظمـــــة التحريــــر الفلسطينية في اشعارهم في اعراسكم .

واخذوا يطبقون قانون منع الارهاب لكي يفرغوا عليكم ، بالحديـــد والنار ، ان تتراجعوا عن وحـــدة صفوفكم الوطنية بالقيـــادة ممثلكم الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان ماساة الاحتلال الاسرائيلي ، ودليل نهايته الحتمية ، هي انه يجهل انه لم يبق لكم اية فسحة تتراجعون اليها .

فالى اين تتراجعون ؟ الى قبـــور شهدائكم ؟

وهل من الممكن لاديب فلسطيني في الارض المحتلة ان يتهرب من المواجهة الادبية والسياسية مع الاحتلال لا تتهرب هو نفسه من هذه المواجهة ؟

وسوف يعيبون عليكم ما يسمونه الادب السياسي المبـــاشر ، ادب الشعارات ! ولكن ، ما لها الشعارات اذا كانت قادرة على ان تحدو هـذا الشعب في مسيرته نحو الحرية ؟

وهناك همومكم الخاصة فيما اسمح لنفسي بتسميته « هموم جمع الشمل الادبي الفلسطيني » . ولنا تجربة ناجحة في هذا المجال قوامها الصداق والمثابرة . ونحن مستعدون لان نقدم كل ما نستطيع تقديمه من خدمات لكي نسهم في تحطيم اي طوق من اطواق الحصار والصعب التي تشعرون بانكم مطوقون بهـا .

وفي الختام لا باس من ان تتعلم شيئا مما يجري في اسرائيل . ومن الاعراف البرلمانية في اسرائيل ان يقوم اكبر الاعضـــاء سنا بتولي رئاسة الجلسة الاولى للكنيست الجديدة . وحدث ، حين كنت عضوا في الكنيست ، ان كان اكبر الاعضاء سنا عضوا من حزب صدين صغير ومتعصب . فتولى رئاسة الجلسة الافتتاحية . وكان من المفروض ان يلقي كلمة مقتضبة لا تزيد عن بضع دقائق — كلاما عاما لا يلزمه ولا يلزم غيره . ولكنه اطال في الكلام وشرق وغرب ، فاستشاط الاعضـاء غضبا ، وطالبوه بان يكف ، فلم يكف ، وصاح في وجوههم : « ما دام الصور (النفير) في يدي فسانفخ في الصور ولو اقفه ! »

واذا جــاز لي ان اسدي اليكم نصيحة فانني انصحكم بان لا تكفوا عن النفخ في الصور ولن تمنعوهم من ان يسحبوه من ايديكم .

انفخوا في الصور !

تحـــدى الـــروح

✽ قصيدة صــالح قويقس ✽

انمشي ما بين « الحارة »
و « البير الغربي »
والناس على قارعة الشارع
تحكي قصة روحي
ونزيف جروحي
يمتد الغضب الشعبي
ومن جسدي الثوري
ينغرس بارضي الموروثة
عن جدي
يعدو خلف الكلمات المبتورة
والسيقان المبتورة
يمتد من « جبل النار » الى
« بركا »
من سجن الرمله
حتى النقحه
انمشي ما بين الحاره
« والمدور »
روحي تتحدى
مع شعبي الاسمر
فوق الالغام وتحت سيــاط
التعذيــب
والجوع البشري المزمن

في حضرة ذاك الرابي الازهر
اعبر خلف الطابون
تلفني رائحة الخبز المنبعثة
مع صوت « الرق »
وصوت الرق ينادي
رغم الظلم نناضل
رغم الكبت نناضل
فوق « الصــــاج » رغيف
الخبــز
يتحمر
روحي تتحدى مع شعبــي
الاسمــر
انمشي ما بين المصنع
والخلوه
وانادي شبان القرية
شبان النخوه
للظالم مقتبة فوق ربانا
فهلموا كي نجعل للظالــم
مقابر
في الحارة في الخلوة والمدور
روحي تعشق اقواس النصر
وسينتصر الشعب الاسمر

● الحارة والبير الغربي والمدور والخلوة : احياء في قرية بركا الجليلية .

● الرق : تقوير رغيف الخبز بالرق على « الطابلة » .

● الصاج : لوح حديدي دائري على شكل ... الصاج .

أخبــار ثقــافية

✽ الارض .. شعار مهرجـان الفنون الشعبية في المغــــرب ✽

● اقيم في مدينة مراكش المغربية مؤخرا المهرجان الوطني للفنــون الشعبية ، والمهرجان الفني الفولكلوري الكبير الذي يقام سنويا لعـــرض الفنون الشعبية الخاصة ، بكـــل مدن وقرى وريف المغرب ، شاركت فيه ٢٥ فرقة شعبية للغناء والرقص للهواة من ٣٠ محافظة في البلاد .

ومن المعروف ان المغرب يصدر مهم للعديد من الفنون والعادات الشعبيـة التي ما زالت تحتفظ بطابعها الفطري البسيط ، دون ان تشغلهـا الالات والاجهزة ، وغيرها من مظاهر العصر الحديث .

وفي كل عام تدعو وزارة السياحة المغربية ، الفرق في المدن والقــرى البعيدة بكامل اعضائها لاجراء مسابقات بينهـــا .

ويقام المهرجان بين ظلال واطـــلال قصر (البديع) ، وهو من القصــور التاريخية ، الذي بني في القـــرن السادس عشر ، وفي وسط باحـــة القصر ، توجد بحيرة بالقرب منه حولها استعراض الفرقة لاعمالها .

وفي كل عام ، يحمل المهرجان اسما خاصا ، او شعارا تقدم فرق الفنون اعمالها ضمن نطاقه ، ففي العـــام الماضي ، كان المهرجان تحت اســم « الــزواج » ، وتقـــدم القبائل التي تسكن المغرب ، قدمت الفرق المشتركة اكثر من ٥٠٠ عرض شعبي ، لعادات وتقاليد الزواج في ريف المغرب ، ولدى البدو الرحل .

وخلال هذا العام ، اقيم المهرجـان تحت شعار (الارض) ، حيث تقــدم جميع اعمال الفروسية والبطولة عن الارض ، وتتم اعادة تاريخية تمثيلية للعديد من معارك القبائل ، دفاعا عن الارض ، وذلك عبر فنون الفروسية ، واستخـدام الخيل المدربة والجمال السريعة .

وفي هذا المهرجان السنوي ، يحرص العديد من مخرجي السينما العالميـة ونجومها على حضوره ، ويحضـــر ايضا احتفالات هذا العام ، العديد من تلفزيونات العالم ، لتسجيل هـذا المهرجـــان . وسيتمكـــن الشعبيـون الكثيرون من الاطلاع على اعمـــال الصناع الحرفيين الشعبيين ، كاعمال الطرق والسجاد البربــري الشهير ، والمصنوعات الجلدية والازيـــاء الشعبية .

والجدير بالذكر ان مهرجان العـــام الحالي امتد ستة عشر يوما .

الجبهات الاربع • الجبهات الاربع • الجبهـ...

في تلخيصات لقاءات القرم للعام ١٩٨١

الدول الاشتراكية قادرة على حماية مصالحها

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، خبراً عن تلخيصات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للقاءات الثنائية في القرم التي عقدها سكرتير عام الحزب ليونيد برجنيف مع قادة الاحزاب الشيوعية والدول في المنظومة الاشتراكية .

واشارت « برافدا » الى ان دول المنظومة الاشتراكية وضعت امامهـا مهمات هامة في بناء المجتمع الجديد الا ان تقدمها على هذا الطريق يصطدم ببعض الصعوبات الناجمة عن عدة اسباب ، كما تظهر الازمة الانية الموقتة في بولندا الشعبية . فلقد اثبتت خبرة التطور الاشتراكي ان من اهم الامور لدى الاحزاب الشيوعية ان عليها ان تحافظ على المقاييس اللينينية في حياة الحزب وان تهتم بتقوية علاقاتها مع جماهير الشعب لتحسين الديمقراطية الاشتراكية والادارة والتهاج سياسة اقتصادية واقعية وان لا تسمح بوجود ديون كبيرة عليها للدول الرأسمالية وان عليها ان تثقف العاملين بروح الاممية البروليتارية وان تظهر بلا مساومة ثورية وتواجه بصمود وبقوة القوى المعادية للاشتراكية .

واضافت « برافدا » ان ما يميز العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية هو الاهتمام ليس فقط بالمصالح الخاصة ، بل ايضا الاهتمام بمصالح الاصدقاء والحلفاء . ان هذه الميزة ، وليس الشعور الاناني ، سيساعد الدول الاشتراكية على تخطي العقبات الاقتصادية وعلى تذليل المشاكل الاكثر تعقيداً .

وقالت « برافدا » ايضا ان رأي الدول الاشتراكية ان العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يجب ان تبنى على اسس التعايش السلمي ، الامر الذي يتطلب تخفيض مستوى التسلح واجراء المباحثات المستمرة وتطوير التعاون من اجل السلام والمنفعة المتبادلة .

ان بالامكان حل جميع القضايا الدولية بصورة مقبولة . ولكن الطريق لذلك ليست بلغة القوة او التهديد باللجوء اليها . فلدى الدول الاشتراكية كل الامكانات المطلوبة للدفاع عن مصالحها الحيوية . وستواصل في المستقبل اتخاذ هذه الخطوات المطلوبة . وعلى الرغم من ذلك فان الدول الاشتراكية تعتقد ان جميع الدول والشعوب في عالمنا بحاجة الى السلام . وان قضية تقوية السلام والدفاع عنه هي امر هام للجميع .

ان الدول الاشتراكية ، وكما اثبتت الخبرة في لقاءات القرم للعام ١٩٨١ ، على استعداد لاجراء المباحثات والتعاون مع كل القوى القلقة من الوضع على الساحة الدولية والساعية الى تقوية وتدعيم السلام العالمي .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد ان لقاءات القرم اوجدت تنسيقا في السياسة الخارجية لدول المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي سيساعد بلا شك على تقدم مبادرات الدول الاشتراكية السلمية وذلك عبر تقوية العلاقات القائمة والمتعددة بينهـا من اجل تحسين نشاط معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاشتراكي نحو السلام والابداع .

القائد الشيوعي اللبناني سهيل طويلة يؤكد على ضرورة الوحدة الوطنية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ١٩ آب الجاري مقالا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سهيل طويلة عالج فيه الوضع القائم في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان خاصة . واشار سهيل طويلة في مقاله الى ان تطورات الاحداث تشير مجددا الى ان اخطارا جدية تتربص بلبنان وبالمنطقة العربية . ومن اجل درء هذه الاخطار يجب تقوية الوحدة بين القوى الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية العربية وهذا ما تدعو له الحركة الوطنية والقومية اللبنانية ، ويسهم الحزب الشيوعي اللبناني اسهاما جديا فيه .

ان تجنيد الشعب في النضال ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والمؤامرات الامبريالية يجري على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي للقوى الوطنية التي تشكل القوى المواجهة لتحالف اليمين اللبناني مع الصهيونية . ان هذا البرنامج ينص على النضال من اجل الحفاظ على استقلال وسلامة اراضي لبنان وعلى عروبته وعلى اجراء تغيرات اجتماعية في صالح الشعب . وينص ايضا على تقوية وحدة الحركة الوطنية الديمقراطية وكل القوى الديمقراطية في الشعب ، وتقوية الوحدة مع الشعب السوري وحركة المقاومة الفلسطينية وتعميق العلاقات مع الحركة الديمقراطية العالمية والقوى الديمقراطية العالمية ومع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

واكد سهيل طويلة انه يجب توحيد كل القوى التقدمية والوطنية العربية وتوطيد التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي بهدف هزيمة مخططات اعداء الامة العربية واذنابها ، الامر الذي سيفتح آفاقا جديدة امام حركة التحرر الوطني العربية .

ضغوط على الاردن للانضمام الى «كامب ديفيد»

الكويت ـ يصر حكام الاردن على عدم السماح للثورة الفلسطينية بالعمل ضد الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الاردنية ، هذا ما اكده عدنان ابو عودة ، وزير الاعلام الاردني ، في حديث ادلى به ، يوم الاحد الماضي ، لصحيفة « السياسة » الكويتية .

وزعم ابو عودة ان بلاده « مستعدة للتضحية وليس للانتحار » ! واكد على وجود علاقات خاصة بين عمان وواشنطن . وتحدث بشكل مشبوه عن « ضغوط » مختلفة تعرض لها الاردن لكي تتخلى عن تاييدها لقرارات مؤتمري القمة العربيين في الرباط ١٩٧٤ وفي بغداد ١٩٧٨ . وهذا يعني اجبار النظام الاردني على الانضمام الى صفقة « كامب ديفيد » .

ومن ناحية اخرى اعلن في عمان عن تغيرات في قيادة الجيش الاردني . ومنهـا تنحية عبد الهادي المجالي عن منصب قائد الاركان وتنحية ثلاثة اخرين من كبار ضباط الجيش من مناصبهم . وتم تنصيب فتحي ابو طالب رئيسا جديدا للاركان ، وهو من خريجي الكليات الحربية في انكلترا وامريكا .

ويربط المراقبون بين هذه التغيرات وما تناقلته وكالات الانباء في الاسبوع الاسبق عن محاولة انقلابية فاشلة ضد نظام حسين وعما اشيع من وجود « تذمر » في اوساط الجيش الاردني مما يبدو على العلاقات الاردنية السوفييتية من تحسن . وان كل هذه الاقاويل هي جزء من الضغوط الموجهة نحو جر الاردن رسميا الى طريق « كامب ديفيد » .

الحلف الامبريالي الصهيوني العنصري الدنس

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في الاسبوع الماضي (١٨ آب) مقالا لمعلقها كرايت جاء فيه : ان ادارة ريغن وحكام اسرائيل يسعون الان لتقسيم مناطق نفوذهم في سوق السلاح الدولي ، وهدف هذا التقسيم ليس فقط التخلص من التنافس ، بل ايضا فتح اسواق جديدة امام تجار السلاح الامريكيين في بلاد لا ترغب الولايات المتحدة الامريكية في بيع السلاح لها لاسباب سياسية . وفي هذا الخصوص كتبت صحيفة « الفاينانشال تايمز » اللندنية ان الوزير الاسرائيلي ميريدور يفحص امكانية قيامه بدور الوسيط بين واشنطن وجنوب افريقيا والعديد من الانظمة الرجعية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان اسرائيل تحتل الان المكان السابع بين الدول المصدرة للاسلحة . فقد ازداد حجم انتاجها هذا بنسبة اضعاف خلال السنوات الاربع الاخيرة . وحصلت على ارباح تقدر بـ ١٢٥٠ مليار دولار . وبفضل منتجي السلاح الاسرائيليين تمكنت الادارة الامريكية وعلى امتداد سنين طويلة من التحايل على القوانين الامريكية التي تفرض الحظر على ارسال الاسلحة لجنوب افريقيا العنصرية والى الانظمة الدكتاتورية الاخرى . وحتى بعد ان اعلنت ادارة ريغن ان جنوب افريقيا نظاما صديقا استمرت واشنطن في تاييد اسرائيل في بيعها السلاح الذي صنع وفق التقنية الامريكية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان المباحثات بين اسرائيل وامريكا حول تقسيم مناطق النفوذ في هذا المجال تؤكد ان واشنطن قررت نهائيـا نزع قناع المعارض للعنصرية وتؤكد ايضا ان واشنطن ترغب في تحويل اسرائيل الى محطة النقل الرئيسية للسلاح المصدر لجنوب افريقيا .

ان الحلف العنصري الثنائي القائم بين تل ابيب وبريتوريا يتحول الان الى مثلث الكولونيالية الجديدة ويجسد هذا الحلف الامبريالية والصهيونية والعنصرية .

*

جماهير

السودان

ستسقط

نظام

النميري

*

استمرار الاستنكار لقرار الرئيس ريغن النيتروني

سان خوسيه ـ تتسع حركة الاحتجاج على قرار الرئيس ريغن بانتاج وتخزين القنبلة النيترونية العديد من دول العالم . ففي كوستاريكا تظاهر الالاف امام السفارة الامريكية منددين بقرار ريغن النيتروني . واكد الخطباء في كلماتهم ان انتاج القنبلة النيترونية هو عمل ارهابي ضد البشرية . وصرح وزير خارجية جمهورية امابسمان الديمقراطية دوسب ان هذا القرار الامريكي هو خطوة اخرى ضد السلام ونزع السلاح والانفراج الدولي . وقد ستبعد الصحيفة الاسبانية « موندو برارا » ان تقوم الطائرات الامريكية بنقل هذا السلاح المدمر الى بلدان القارة الاوروبية الغربية في اية لحظة ، الامر الذي يوجد شعوب هذه الدول بخطر الابادة النووية .

احزاب اليسار في المكسيك تتحد في الحزب الثوري الجديد

مكسيكو سيتي ـ عقد قادة الاحزاب اليسارية الخمسة في المكسيك في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا عاما اعلنوا فيه توحيد هذه الاحزاب في حزب سياسي واحد ـ هو الحزب الثوري الجديد . واعلنوا ايضا ان الاساس لاتخاذ هذا القرار نبع من المبادىء والاهداف المشتركة ، التي تضمها امامها الاحزاب الخمسة وهي الحزب الشيوعي المكسيكي وحزب العمال الماركسي وحزب الشعب المكسيكي والحزب الاشتراكي الثوري وحركة الوحدة الاشتراكية .

وعند اعلان الوحدة ستسعى المنظمات الاولية الى توحيد عملها وصفوفها في الحزب الثوري الجديد الذي يتخذ من الاشتراكية العلمية اساسا نظريا لنضاله دفاعا عن الطبقة العاملة وحقوق الفلاحين . وجاء في البيان ايضا ان هدف الحزب الثوري الجديد هو تسلم السلطة واحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة .

واعتبر السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي شيساس رلوبو القرار لحظة تاريخية في حياة الطبقة العاملة المكسيكية وفي الحياة السياسية كلها في البلاد . وان لهذا القرار اهمية خاصة ليس فقط لان الانتخابات العامة ستجري في العام ١٩٨٢ ، بل ايضا لاهميتها الخاصة لنضال الطبقة العاملة في المكسيك على المدى البعيد .

في براغواي

الوطنيون يعلنون الاضراب عن الطعام في سجون النظام الدكتاتوري

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « ترود » السوفييتية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان ٢٠ معتقلا في سجون النظام الدكتاتوري الدموي في براغواي اعلنوا الاضراب عن الطعام ويطالب المضربون عن الطعام بوقف اعمال القمع الدموية ضد الوطنيين وبانهاء الاعمال الانتقامية التي تتعرض لها المعتقلون السياسيون . كذلك يطالبون باطلاق سراح السجناء جميعا .

وافادت الصحيفة ان النظام الدكتاتوري اقام العديد من معسكرات الاعتقال ، حيث يتعرض مئات المعتقلين من الثوريين والوطنيين والتقدميين الى اعمال التعذيب المنهجية بقصد تصفيتهم الجسدية . ومن الجدير بالذكر ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي انطونيو ميداني ما زال معتقلا في احد هذه المعسكرات . وقال بيـان اصدره الحزب الديمقراطي المسيحي في براغواي ان الميز الاساسي لوضع البلاد الان هو تعرض الاف الوطنيين ويوميا لاعمال التعذيب الانتقامية فالسلطات الدكتاتورية تعتبر جميع مواطني براغواي سجناء في معسكر اعتقال كبير .

هـذا ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية تستمر في تقديم المساعدات الضخمة العسكرية للفاشية في براغواي .

اتحاد النقابات العالمي يدين اعمال سلطات البحرين القمعية

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ادان اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص اصدره مؤخرا ممارسات السلطات البحرانية القمعية ضد الحركة النقابية وقادتها وناشطيها في البحرين . واعلن الاتحاد تضامنه التام مع نضال الطبقة العاملة البحرانية الناضلة من اجل حقوقها النقابية . وطالب الاتحاد سلطات البحرين باطلاق سراح النقابيين رضا الجبل ومحمد رضا المراج وعبد الجليل العراوي .

ويذكر ان السلطات البحرانية الرجعية نظمت محاكمة صورية لهؤلاء النقابيين . واصدرت الاحكام ضدهم بالسجن لمدة سبع سنوات وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم نقابي وممارسة نشاط نقابي . وعقدت المحكمة جلساتها سرا دون ان توفر اية ضمانات قضائية للمتهمين ، حيث عقدت الجلسات في القاعدة البحرية في مدينة المحرق .

وكانت هذه المحكمة الصورية وجهت العديد من الاهانات الى شهود الدفاع . واستهانت بالشيخ عيسى بن محمد الخليفة ، الذي شغل منصب وزير العمل سابقا ، ويحتل حاليا منصب رئيس نقابة المحامين في البحرين .

ويؤكد النقابيون البحرانيون في السلطات الرجعية في بلادهم تستمر في ملاحقة النقابيين منذ العام ١٩٧٩ . وتعتقد هذه السلطات ان بامكانهـا القضاء على الحركة النقابية النشيطة بالعنف وباعمال القمع . الا ان الطبقة العاملة البحرانية وحركتها النقابية والوطنية النشيطة تتصدى لهـذا القمع ببسالة معتمدة في ذلك على دعم ابناء الطبقة العاملة والحركة الوطنية لها وعلى التضامن الاممي معها .

مؤتمر نيروبي يدين مخططات حكام اسرائيل

نيروبي ـ اختتم مؤتمر نيروبي للبحث عن مصادر الطاقة والذي انعقد تحت اشراف منظمة الامم المتحدة اعماله في الاسبوع الماضي . وقد ادان المؤتمر خطط حكام اسرائيل لفتح قناة من البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت . واعتبر المؤتمر هذا المخطط انتهاكـا صـارخـا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومؤامرة جديدة للتوسع الصهيوني .

واشار قرار الادانة الى ان هذا المخطط التآمري يهدف الى سرقة وابادة الثروات الطبيعية العربية بالاضافة الى ان اسرائيل ترغب في منع الدول العربية من التمتع بالتقنية الحديثة ومن الاستفادة من الطاقة النووية للاغراض السلمية وهذا مـا تؤكده العملية القرصانية في قصف المفاعل النووي العراقي . واضاف القرار ان سياسة اسرائيل العدوانية تجبر الدول العربية على تخصيص اموال طائلة للقوات المسلحة بدل ان تخصصها لاعمال التطوير .

فولبرايت يحذر من مخططات المخابرات الامريكية

واشنطن : ادان السناتور الامريكي السابق فولبرايت ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ سابقا ، الاعمال الاستفزازية التي تشنها ادارة الرئيس ريغن ضد الجماهيرية الليبية . وقال السناتور فولبرايت في مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاحد الماضي ، ان هذه الاعمال الاستفزازية تثير الشك حول صحة السياسة الامريكية ، خصوصا وان مناورات السفن الامريكية جاءت بعد فترة قصيرة من قصف المفاعل النووي في بغداد . واضاف ان هذا الاستفزاز العدائي يشكل خرقا للعلاقات التقليدية الدولية . وقال ان هذا العمل العسكري الخطر ، الذي اعقب انفضاح مخططات وكالة المخابرات المركزية للاطاحة بنظام القذافي ، يؤكد ان امريكا بدات في تنفيذ تلك المخططات .

السادات يصعد حملاته الاعتقالية

القاهرة ـ مددت سلطات القمع الساداتية فترة اعتقال اكثر من خمسين وطنيا مصريا لشهر آخر . ووجهت سلطات السادات لهم تهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الوطنيين المعادين لسياسة السادات الاستسلامية اعتقلوا قبل حوالي الـ ٥ اشهر . ويبرز من بين هؤلاء المعتقلين المحامي نبيل الهلالي ، عضو سكرتارية منظمة المحامين الديمقراطيين .

وافق شن طبق

صدام حسين ينتقم للنميري

من الطلاب العرب في جامعات العراق

حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ امتدت يد نظام صدام حسين الارهابية الى الطلبة العرب ، الذين يتلقون تحصيلهم العلمي في الجامعات العراقية . وقامت اجهزة صدام حسين القمعية الدموية مؤخرا بابعاد الطلاب السودانيين عمر عبد الله ادريس والشراقة محمد الحسن (سنة رابعة في كلية الزراعة) وهاشم طه عبد الله (ثانية علوم) وعز الدين محمد الحسن وبحر عبد الرحمن (رابعة علوم) ومحمد اله حميده وعلي محمد مساعد وابو عبيدة الخليفة (ثالثة ادارة) وحمدي موسى طه (ثالثة سطرة) وجميعهم من جامعة بغداد . كما ابعدت الطالبين كمال ابو القاسم ومحمد صالح رزق من جامعة الموصل .

وكشفت صحيفة الحزب الشيوعي السوداني السرية « الميدان » عن اعمال القمع هذه مؤكدة ان هؤلاء الطلاب تعرضوا للاعتقال والتعذيب لفترة تتراوح ما بين اسبوع وشهر ونصف الشهر . وان سلطات القمع وجهت لهم تهمة التعامل مع الشيوعيين العراقيين . واضافت « الميدان » : « لقد شمل الاعتقال والابعاد طلابا عربا عديدين لرفضهم التحول الى عملاء لاجهزة امن البعث العراقي ـ الصدامي . وكان من بين الطلاب المبعدين طلاب سودانيون ومصريون وتونسيون وبحرانيون » . واضافت « الميدان » ايضا : « ان الابعاد يتم الى الاردن بدلا من سورية وذلك للتواطؤ القائم بين النظامين الاردني والعراقي ضد القوى التقدمية العربية » .

وقالت « الميدان » : ان سلطات صدام حسين ترفض منح الطلاب المبعدين اية وثيقة تثبت التحاقهم لجامعاتها منافية في ذلك كل الاعراف والقوانين المتبعة . كما رفضت السفارة السودانية تقديم اية مساعدة للطلاب السودانيين المبعدين .

معتقلو النظام النميري يحققون بعض مطالبهم

ذكرت صحيفة « الميدان » في عددها الاخير ان وزير داخلية نظام جعفر نميري قام مؤخرا بزيارة لسجن « كوبر » . ورافقه في زيارته مدير السجن . واستمع وزير الداخلية الى شكاوى المعتقلين اثر الازمة التي ادت لاضرابهم عن الطعام وما تبع هـذا الاضراب من اجراءات انتقامية قمعية نفذها مدير سجن « كوبر » عبد الرحمن الصاوي . ونتيجة لصمود المعتقلين امكن حل العديد من المشاكل التي افتعلها الصاوي . واضافت « الميدان » ان المعتقلين يصرون على استعادة جميع حقوقهم التي نصت عليها لائحة السجون . وانهم طالبوا بتعديل بعض بنود اللائحة لتلبي احتياجاتهم خاصة وان سجن « كوبر » اصبح مقرا دائما لعشرات الوطنيين والمناضلين . كذلك اصر المعتقلون على السماح للطلاب بتقديم امتحاناتهم بعد ان منعهم اجهزة امن النميري من ذلك .

مرحبا بنشرة « فلسطين تضـامن »

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ صدر مؤخرا العدد الاول من النشرة الدورية الفصلية « فلسطين ـ تضامن » باللغات العربية والفرنسية والانجليزية . وتصدر هذه النشرة عن السكرتارية الدائمة للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين التي تضم ممثلي اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والمؤتمر الدائم لوحدة الشغيلة النقابية في امريكا اللاتينية والاتحاد العام لعمال فلسطين .

وقد رحبت نشرة اتحاد النقابات العالمي « اضواء » بالعدد الاول من « فلسطين ـ تضامن » مؤكدة : ان هذه النشرة الجديدة ستكون بمثابة حليف مناضل وملتزم تماما في الكفاح من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وشغيلته في كفاحهم في وطنهم .

ان عمال وشعب فلسطين لا يفقدون وحدهم في هذا النضال . ففي كل ارجاء العالم يطالب ملايين الشغيلة ونقاباتهم بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووضع حد لجرائم القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي حولت هذه المنطقة الى اخطر بؤرة للحرب .

ولقد اثبت التضامن العالمي والاممي اكثر من مرة انه يمثل سندا متينا لنضالات الشغيلة والشعوب التي لا تعترف الامبريالية بحقها في الحرية والاستقلال والسيادة .

هذا وكانت « فلسطين ـ تضامن » قد اكدت في عددها الاول انها تسعى الى ان تكون صوتا لحركة التضامن مع شغيلة وشعب فلسطين وان تسهم في تطوير هذه الحركة وتعميقها .

على ضوء لقاء القمة الثلاثي في عدن

امتشاق زمام المبادرة لتطويق ودحر المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية الامريكية

* بقلم : احمد سعد *

على الرغم من عدم نشر البنود التفصيلية ـ حتى الآن ـ لمعاهدة الصداقة والتعاون ، التي وقعتهـا قادة اليمن الديمقراطي واثيوبيا والجماهيرية الليبية في الـ ١٩ من آب في عدن فانه يمكن اعتبار هذه المعاهدة مبـادرة مباركة تكتسب بعدا استراتيجيا وسياسيا ذا اهمية قصوى . وتنبع اهميتها من طبيعة المرحلة المصيرية التي تمر بها حركة التحرر الوطني في الوقت الحاضر . فعلى ساحة الواقع تواجه حركة التحرر الوطني العربية والافريقية تصعيدا جنونيا للهجمة الامبريالية ـ الرجعية والتي كان من ابرز معالمها :

* اولا ـ محـاولة تجسيد « السياسة الاستراتيجية الجديدة » للامبريالية الامريكية ، وذلك بالعمل على اقامة هيكل عسكري عدواني متكامل من الاحلاف والقواعد العسكرية في النطاق الاستراتيجي العسكري في الشرق الاوسط ، ومنطقة الخليج وفي البحار والمحيطات المؤدية اليها ، على اصل ضمان وتعزيز الهيمنة الامبريالية عسكريـا واقتصاديا وسياسيا في هذه البقعة الاستراتيجية الهامة .

* ثانيا : انتقال الطغمة المرتدة والخيانة الوطنية في مصر والصومال والسودان من مرحلة السمسرة بالخيانة الوطنية والاقتصاد والتيارات الرجعية ـ من ضرورة ما تسميه بوقف « الخطر السوفييتي » ، لتبرير ارتمائها في احضان المخطط الامبريالي ، الى مرحلة التجنيد الفعلي السافر والى دخول سوق الزراعة في خدمـة المخططـات الامبريالية ، وتحويل اراضيهـا الى قواعد لحفظ التآمر والعدوان ضد ليبيا واثيوبيا واليمن الديمقراطية وضد حركـة التحرر العالمية ولحماية انظمتها المهتزة من السقوط الحتمي .

* ثالثا : تصعيد اسرائيل قطب «الكلب المسعور» الاسرائيلي بمزيد من السلاح الامريكي لمواصلة العربدة العدوانية وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

* رابعا : تطور الانظمة الرجعية في منطقة الخليج داخل حلف « امن الخليج » وزيادة وتائر سلبيتهـا امريكيـا ، خاصة السعودية وعمان والبحرين ، وذلك بوصف حماية عروش هذه الانظمة اساسا ، ومن ثم لحماية المصالح النفطية الاحتكارية الامبريالية ، واستغلال اراضيهـا لضرب واجهاض حركة التحرر الوطني في هذه المنطقـة ولضرب الثورة الايرانية والافغانية والتجسس على الاتحاد السوفييتي والتقرب لقواعد العدوان من حدوده .

ان تصعيد الهجمة الامبريالية ـ الرجعية والتي وصلت الى درجـة العدوان الامريكي المباشر ضد ليبيا مؤخـرا لن تؤدي الى النتائج التي توخاها الامبريالية الامريكية ، بل العكس هو الصحيح ، فتصعيد العدوان والمقامرة ادتا الى زيادة حدة التناقضات في خنادق العدو والى بلورة الصـراع وتطويره ، فصمود الشعوب المدعومة من الاتحاد السوفييتي اثبت انه قربون لنجاح هذه الشعوب في افشال المخططات الامبريالية ـ الرجعية . ومثـال الصمود الاسطوري للشعب العربي الفلسطيني وصمود سورية ساطع ذلك . ومن هنا تبرز الاهمية القصوى والمغزى العميق للمعاهدة اليمنية الديمقراطية ـ الاثيوبية ـ الليبية ، لمواجهة الاحلاف والمخططـات الامبريالية ـ الرجعية لا بد من الانتقال ، نقلة نوعية ، للامسـاك بزمام المبادرة . وقد انطلقت هـذه الانظمة التقدمية التي ميزها نهجها التقدمي في التحولات الجذريـة الاقتصادية والاجتماعية الخطوة الاولى على هـذه الطريق . وهـذا يعني ، تحديدها للموقف بشكل واضح ومحدد من الامبريالية الامريكية ، وتعبئـة كل الطاقات والامكانات لمواجهتها مع الاخذ بعين الاعتبـار اهمية تطوير وتوثيق العلاقة متعددة الجوانب مـع الحليف الاستراتيجي في الكفاح ضد الامبريالية ومؤامراتها ـ الاتحـاد السوفييتي .

ومن هنا تجدر الاشارة الى ان البعـد الاستراتيجي والسياسي لمعاهدة الصداقة والتعاون بين بلدان الانظمة التقدمية الثلاثة لا تكمن فقط في اهمية تطوير العلاقات فيما بينهـا سياسيا وعسكريـا واقتصاديا لردع المخطط الامبريالي العدواني ، بلورته وافشاله ، ولا تكمن فقط في اهميـة بلورة هذا المحور التقدمي كسند هـام جدا لصمود سورية والشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر الوطني وانما تكمن ايضا في اهمية ايجـاد الارضية الصلبة ، نقطة الانطـلاق الصحيحة لتوحيد كل القوى الثورية في الحركة الثورية ضد الامبريالية وعملائها . فلا يستبعد ابدا ان تصبح هذه المبادرة المباركة قطبا لتجميع كل القوى الثورية المعادية للامبريالية في اوسع جبهة تقدمية مناضلة ، تعمل على تجميع وتعبئة كل الطاقات والامكانات لتسويها في المركزيـة الضرورية لقبر مخطط الاستراتيجية العدوانية الامريكية « الجديدة » ومواجهة كل التحديات .

كفاح كل يوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

قـرار الرئيس ريغن انتـــاج الســلاح النيتروني - خطـوة خطـيرة صـوب كــارثـة نوويـــــة !

ان قرار الرئيس ريغـن انتاج وتخزين سلاح النيترون هو خطوة خطيرة جدا بموافقة ارباب السلاح والاحتكارات الامريكية . هو خطوة في اتجاه تجديد سباق التسلح الجنوني والمغـامر والذي يحمل في طياته خطر حرب نووية عامة تهـدد بوقـوع كـارثة على البشرية جمعاء .

تعبر هـذه الخطوة المغامرة عـن سياسة حكم ريغن العدوانية منطلقـ الغضال وعديمة المسؤولية التي في سعيها لتحقيق الوهم العبثي ، لكن الخطر ، بتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي تنوي انتهاج سياسة القوة والاملاء في جميع انحـاء العـالم ضد استقلال الشعوب وسيادتها وضد السلام .

تتصـــدت الاوساط الحاكمة في واشنطن ، بشكل ديمـاغوغي ، عن سلاح النيترون انه سلاح « نقي » ، « محدود » .. « وسيلي » معـد لابـادة الانسـان « فقط » وليس « الاملاك » ، في تنهم تخدير يقظـة الشعوب ضد خطر الحرب النووية المدمرة التي يجر اليها ســلاح النيترون .

ان سلاح النيترون هذا هو سـلاح نووي مدمر يبيد المثـل الاسمى الذي هو الانســان . انه سلاح من شـان استعماله ان ينزل كارثة نووية بالبشرية جمعاء .

ان قرار حكـام واشنطن الخطر هذا بانتاج سلاح النيترون ليعبر عن سياسة القوة والاملاء والابتزاز التـي ينتهجها الامبرياليون الامريكيون ايضا بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط من اجل تأمين مصـــالح ارباب النفط والسلاح .

ان سياسة الرئيس ريغن التي تدفع العـالم الى دوامة سباق التسلح النووي تنعكس في الوقت نفســه في الجهود من اجل اقامة قواعد عسكرية في منطقة الشرق الاوسط وفي محـاولة فرض سيادة الامبرياليين الامريكيين على دول المنطقة التي تنتهج سياسة مستقلة ومعادية للامبريالية .

لقد وجدت سياسة القوة والعدوان الامبريالية تعبيرا عنها في عمليـات العدوان الوحشية ضد ليبيا التي تم تنفيذها في الاسبوع الماضي بواسطـة منـــاورات الاسطول الســادس الاستفزازية بمحــاذاة الشواطئ الليبيـــة وفي العدوان الاثم على الطائرات الليبية .

يشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عـدوان الامبرياليـة الامريكية الاثم ضد ليبيا الذي يشكل خطرا عـلى سلامة وامن واستقلال شعوب الشرق الاوسط كافة ويطالب حكام واشنطن : ارفعوا ايديكم عن شعـوب الشرق الاوسط .

وبشكل يتناقض مع المصـــالح الحقيقيـــة لجماهير الشعـــب في اسرائيل ، المعنية بوقف سباق التسلح في العالم ونزع فتيل التوتر الدولي وباحلال السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، تؤيـد حكومـــة اسرائيل وبحماس مظاهرة القوة التي يقوم بهـا الحكـــام الامريكيون ضد الاتحـــاد السوفييتي في سباق التسلح الجنوني والعدوان الامبريالي ضد شعـــوب المنطقة . وتعمل حكومة اسرائيل هـذا بصفتهـــا خـادما امينـا للامبريالية الامريكية وفارس الحرب الدنســـة ضد الاتحـــاد السوفييتي الاشتراكي وعدوة تحرر واستقلال شعوب المنطقة ومن منطلق حساباتها الضيقة في تكريس الاحتلال والضم . ان هذه السياسة تحمل في طياتها اخطارا شديدة على جماهير الشعب في اسرائيل .

ويناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الــذي يشجـب خطـوة انتـــاج السلاح النيتروني الغادرة ، جميـــع انصار السلام في اسرائيل التفتيش على مصير بلادهم الى الانضمام الـى حملة الاحتجاج الشعبية العالميـــة والمطالبة بالغاء قرار حكومة الولايات المتحدة القاضي بانتاج وتخزين ســلاح النيترون وبوقف سبــاق التسلح النووي الجنوني والنضال من اجــل السلام في العالم والشرق الاوسط .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ١٩٨١/٨/٢٣

اليوم في كفر ياسيف :
ندوة حول دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب

كفر ياسيف – لمراسلنا – يختتم اليوم الجمعة معرض الرسام نسيم زمر من كيبوتس كابري الذي اقامه في قاعة سد السيف في كفرياسيف .

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الاسبق (٨/٢١) تحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق غبر مرعي ، وبحضور عشرات اهالي القرية .

ونظم المعرض المركز الثقافي – سد السيف – بالتعـــاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي ووزارة المعـــارف والثقافة .

هذا ومن المنتظر ان تعقد مساء اليوم في قاعة المعرض ندوة يشترك فيهـــا مجموعة من الرسامين العرب واليهود حول موضوع « دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب » .

المنطق المريض
تعطيش العرب وتعطيش اليهود!

اثــارت الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية ، عـلى امتداد يومين كاملين ، حملة اعلامية صاخبة حول ازمة « العطش الضــائقــة في بيسان » . هذه الحملة التي ثارت في اعقاب قرار شركة « ميكوروت » تخفيض نسبة ضخ المياه لبيســان الى النصـف بسـبب الديـون المتراكمـة عــلى المجلس المحلي والبالغـة ٤٠٠ الف شاقل . وفي اعقاب هـذه الضجة الاعلامية قام مناحم بيغن ووزير داخليته يوسف بورغ بالتدخل السريع لانهاء هذه الازمة . وفعلا تعهد وزير الداخلية بورغ خطيـا لشركة « ميكوروت » بتغطية ديـون المجـلس المحلي في بيسان خلال عشرة ايام . وسارع حاكم لواء الشمال يسرائيل كنيغ الى تحويـل مبلغ ٨ ملايين شــاقــل للمجلس البلـدى المـذكور ليتمكن من دفع ديونـــه المستحقة لشركتي الميـــاه والكهرباء .

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد لدفى فاعلن : « لا يوجد اى مبرر لتقاسي الاطفال والشيوخ في بيسان من العطش حتى ولو كان المجلس مدينا لشركـــة « ميـكوروت » .. يجب استئناف ضخ المياه حالا » .. هذا بالاضـــافــة الـى ان صحيفتي « معـــاريف » و « يـــديعوت احرونوت » انشأت كل منهما افتتاحيــة حول هذا الموضوع .

طبعـــا نحن لا نرغب في ان يعاني اهالي بيســـان العطش ، كما لا نرغب في ان تعاني قرانا ومدننـــا العربية العطش . ولـكن المثير في الموضوع ان هـــذه الصحف وهؤلاء الوزراء في حكومة اسرائيـــل يصمتون صمت اهـــل القبور حين يتعرض المواطنـــون العرب الى العطش اى حين تقرر « ميكوروت » وللاسبـــاب نفسها قطع مياه الشرب او تخفيض نسبة الضخ عـــن القرى والمدن العربيـــة . واذا حـــدث وان نطق اى منهم ، سواء من الصحف او المسؤولين ، بكلمة فانهـــا تكون كلمة تحريض ضـــد لسلطات المحلية العربيـــة او في احسن الحالات تكون محاولة لتوجيه نقمـــــة لمواطنين نحو سلطاتهـــا المحلية وليس نحو هـــذه الحكومة وسياستها . ولفتة واحدة الى تصريحـــات وممارسات يسرائيل كنيغ اباه في مثل هـــذه الظروف تكفي للبرهنة على ما قلناه .

اننا نتفق مع « معريف » فيما قالته في افتتاحيتها من يوم ٢٥ آب الجارى ، حين قالت : « ان الوضع المالى الصعب الذى يتخبط فيـــه المجلس البلـــدى يتطلـب العلاج الملائم . ولكن كل محاولة للانتقام من المواطنين بسبب عجز السلطـــات المحلية المالي يستدعى كـــل ادانة واستنكـــار » .. ونطالب بان ينسحب هـــذا الاستنكار ، هذه الادانة على حالات تعطيش العرب ..

عفيف سالم

القوى المخلصـــة تفشل محاولـــة معراخيـــة بائسة للاطاحة بالائتلاف الدمقـراطى لمجلس ام الفــحـم

﴿ محمود حسين اغبارية (ابو العفو) ينتخـــب نائبـــا لرئيس المجلس ﴾

ام الفحم – لمراسلنا – حاولت الاوساط المرتبطة بـ « المعراخ » مؤخرا الاطـاحة بالائتلاف الدمقراطي القائم في مجلس ام الفحم المحلي ، وكان

● محمود حســين اغبارية ●

واضحـــا منـذ البدايـة ان المعراخ يحاول بمؤامرته هـذه الحصـــول على مكـــاسب مستقلية نابعة من الحسابات الانتخابية . الا انـه بفضـــل حرص الجبهويين واصدقائهم في ام الفحم المتمسكين عـــلى وحدة الاهالي والتفاهم حول مجلسهم الدمقراطى امكـــن افشال هذه المؤامرة المعراخية، الامر الذي ادى الى احـــداث تغييرات في ادارة المجلس المحلي وفي لجانه .

ففي الجلسة التي عقدت يوم ١٢ اب تقرر اخراج نائب الرئيس عبـد سليمان جبارين وعضو المجلس عبـد محمد المبارية من الادارة واللجان . وانضم الى الائتلاف الدمقراطي والى الادارة عضو المجلس توفيق حـــاج عوض المبارية . وبهذا فان الائتلاف الدمقراطي الان مكون من ممثلي الجبهة واصدقـــائهم وهم رئيس المجلس ، الحاج محمد مصطفى محاميد والسادة محمود حسين المبـــارية ومحمد علي محاميد وخالد فؤاد محاميد (الجبهة) والسادة سعيد محمد جبارين ووحيد محمود جبارين ومصلح اسماعيل المبارية وتوفيق حاج عوض المبارية (من الكتل الاخرى) . وفي جلسة المجلس التالية، التي عقدت في ١٦ آب ، تم حجب الثقة عن نائب الرئيس عبد سليمان

● محمـــد حكتلي محاميد ●

جبارين . وجرى انتخاب الرفيـــق محمود حسين المبـــارية نائبا لرئيس المجلس .

وقـــد لخص الائتلاف الدمقراطي والادارة الجديدة هـــذه التغييرات بانها كانت في صالح ام الفحـــم وفي صالح استمرارية العمل في المشاريع القائمة ومعالجة قضايـــا البلـــدة وتحقيق اهدافها وذلك عبر النضال المستمر تحت شعار المساواة ولا اقل من المساواة في الهبات والخدمات .

الى سكـــان شوارع الموت في يافا ويافـــة الناصرة وبيـــت صفافا وغيرها ..

تل ابيب – ذكرت صحيفـــة « هارتس » (٢٦–٨) ان حوالي مئة شخص من سكان « حي د » في بئر السبع تظاهروا لاكثر من ساعة في شارع « سنهدرين » الذي يخترق الحي والمفتوح للتعبير عن سخطهم على موت خمسة اطفـال ورجلين جراء دهسهم تحت عجلات السيارات المارة فيه مؤخرا .

واضـــافت الصحيفة ان ذوي القتلى ساروا على راس المظاهرة . وان المتظاهرين منعوا السيارات العادية وسيارات الشرطة من المرور في الشارع الخطر . وفقط بعـد مفاوضات مع الشرطة ، تعهـــد خلالها الضباط بعقـــد جلسة مشتركة مع البلدية وممثلي الاهالي لايجاد حل جذري للموضوع في اليوم التالي ، فتح المتظـــاهرون الشارع وعادوا الى بيوتهم .

ومن الجدير بالذكر ان شارع سنهدرين هذا ، هو مثل مســـائر « شوارع الموت » ، التي نعرفها في يافا وبيت صفافا ويافة الناصرة وغيرها ، ضيق وخال من الشارات الضوئية وخطوط مرور خاصـــة للمشاة واولاد الحي لا يجـــدون ملعبا لهم سواه .

الحـــزب الشيوعـي الاسـرائيلي
اجتماعات ✻ محاضرات ✻ نـدوات

● كفر مندا : ندعوكم لحضور الاحتفال الشعبي الكبير الذي يقيمه فرع الحزب والشبيبـــة في كفر منـــدا بمنـاسبـــة افتتـــاح « نادي الصداقـــة » . وذلك اليوم الجمعة ٨/٢٨ الساعـــة السادسة مساء . يتكلم في الاحتفال : ✻ محمد زيدان ، رئيس المجلس المحلي ✻ انيس شناوي ، سكرتير الفرع ✻ الشاعر تزويـــه حسون ✻ سميح القاسم ✻ عادل شناوي – عن الشبيبة الشيوعية .

● في البرنامج الفني : غناء ورقص شعبي والفرقة الموسيقية الشاعرية بقيادة حسين خطيب ، وفقرات فنية اخرى .

● مشتاق الحد (النهاد الشبيبة) – يوم سياسي في عين جالوت يوم الاحد ٨١/٨/٣٠ يتخلله لقاء مع نخبة الطلاب الجامعيين العرب . على من يود الاشتراك ان يتصل خلال يوم غد السبت مع مكتب الشبيبـــة الشيوعية في الناصرة .

● مثلث شفاعمرو : دورة سياسية على النحو الآتي :

● طمرة – يوم الاربعـاء ٨١/٩/٢ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الحزب الشيوعي – اهدافه وتنظيمه » . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● عبلين – يوم الخميس ٨١/٩/٣ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدي .

● كابول وشعب – يوم السبت ٨١/٩/٥ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

صور حية من ورشة العمل والكرامة في الناصرة (١٩/٢٣ ٨/٨١)

هذه عدة مشاهد من مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة : في احالي الحي الشرقي ضحية الشارع الذي عبده المتطوعون العرب واليهود في شكة الجارى ● متطوعون استمروا الى العمل المرة الثانية . في الحي ● الايدي القائمة تنقل الحجارة للفنانين ● في المطبخ – راهبات مطوعـــات ايضـــا .

اليمين من اعلى الى اسفل : ● رئيس المهندسة توفيق زياد يعلن عن قرار والاجانب بشارع الاخوة ● متطوعة اجنبية تشارك في علم الشارع بعد ان حفر اليسار : ● بناء سور في جبل الدولة ● المتطوعون ياكلون من مناسف الارز

تهـــانينــــا

● الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « صـــداء » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – مجـــد الكروم

● الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « صـــداء » . والف مبروك .

الرفاق سمير انيس حلاس ، وجدي حلاس ، سهيل كيوان

● الى الرفيق الدكتور ابراهيم نجم بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جمهورية بولندا الاشتراكية وعودته الى الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرامـــة

● الى الصديق عباس عقيل مرعي بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

● والى الصديق احمد رشراش مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة « احلاس » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – البعنـــة

● الى الرفيق نايف الحاج بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب العام من جامعة اولوموتس في تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه ووطنه .

اعضـــاء الحزب الشيوعي في اولوموتس – تشيكوسلوفاكيا

● الى الصديق مصطفى محمود وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كوكب ابو الهيجاء

● الى الاخ منذر خضر وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

● الى الاخ سمير خطيب وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفـــاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفـــاعمرو

● والى الصديق ياسين احمد حجازي وزوجته هيام بالمولودة البكر احلام والف مبروك .

● والى الرفيق احمد ريان بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

● الى الزميل محمود جبالي وعروسه بمناسبة الخطوبة

شباب الجبهـــة – الطيبة

● الى الصديق يوسف عيسى سعيد وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك وبالرفـــاء والبنين .

● والى الصديق توفيق سالم وعروسه مريم روحانا بمناسبة الزفاف والف مبروك وبالرفـــاء والبنين .

● والى الصديق يوسف سعيد وعروسه زينة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حرفيـــش

● الى رفيقنـــا العزيز نايف حطيلة وزوجته بالمولودة البكر « غنا » نتمنى لها حياة سعيدة في ظـل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

● الى الرفيقين زياد محمد محاميد وسارة محمود اغبارية بمناسبة الخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

عـدد العاطلـين عن العمـل ٧٢ الـف شخـص

الليكـود يقترح طرد العمال الاجانب (اى العرب)

* المعـــراخ قلـــق مـن البطـــالة (!) والجبهـــة تســـال متـى ستنتقلـــون مـن الكـلام الى النضـــال الفعلـي ؟! *

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — في البحث الذي اجرته لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، هذه الثلاثاء ، تبين ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في النصف الاول من العام الجاري ٧٢ الف عامل وعاملة وان الحديث عن تخفيض البطالة هو محض اختلاق لا اساس له من الصحة .

وخلال النقاش حول سبل مكافحة البطالة كشف مندوب الليكود ، نحمالي ، عن مكنون سياسة حزبه المعادية والحاقدة على العرب فنسب ازدياد حجم البطالة ليس لسياسة الحكومة بل لوجود « فائض من العمال الاجانب (!) في مختلف مجالات العمل بينما العمال اليهود عاطلين لا يعملون» . وحين سأله الرفيق بنيامين غونين ، مندوب الجبهة ، « من تقصد بالعمال الاجانب . هل العمال العرب ابناء المناطق المحتلة ام العمال العرب سكان اسرائيل ؟ » . لم يجب مندوب الليكود . وقد هاجم غونين هذا التوجه العنصري الفاشي لليكود وقال : ابدل ان توضع كخطة بحث خاصة لقضية تزايد البطالة بشكل اكبر بين العمال العرب يأتي الليكود وبشكل حاقد وعنصري يقترح طرد المزيد من العمال العرب من اعمالهم . اذا كان عمال المناطق المحتلة يضايقونكم فعليكم ان تنسحبوا من اراضيهم . هذا هو الحل . واما العمال العرب من سكان اسرائيل فهذا هو وطنهم . ولن تتحكم الاوهام بطردهم او ترحيلهم » .

●● انتهى شهر العسل

وكان افتتح اجتماع اللجنة (وهي بمثابة سكرتارية الدائرة النقابية) اسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت فاعلن ان فترة شهر العسل الانتخابي انتهت . واليوم عاد العاملون يتلقون الضربات . والضربة الاخطر هي البطالة . فالصحف مليئة بالاخبار عن اغلاق مصانع وطرد عمال . في فرع غزل الصوف هناك قرار بطرد ٥٠٠ عامل (٢٥٪ من عمال الفرع كله في البلاد) و ٢٠٪ من مصانع « جليل تصديا » والاسبستوس في نهاريا و « اوفيك » في اليكيم و « نوبتيكا » في منتجعه ربون و « بباط » في قريات جت و « الهار » في كفار سابا و « مركبيم » و « هلرجاز » في المركز وغيرها (في معظم هذه المصانع يعمل عمال عرب) . هذا عدا الازمة في فرع صناعة الجوهرات (يعمل ٧ الاف عامل) وغيره .

وفي النقاش تكلم مندوب الجبهة ، غونين ، فانتقد شمعة كيسار وحمّله مسؤولية البطالة مباشرة وبوضوح للحكومة . فقد اصبح واضحا ان سياسة الحكومة الاقتصادية هي التي تؤدي للبطالة . فها نحن نعيش اليوم ازمة التصدير . ان اسرائيل لا تستطيع ان تنافس دول السوق الاوروبية المشتركة في بضائعها . ولذا هناك انخفاض في التصدير مستمر الى حد بات يهدد باغلاق العديد من المصانع وبالتالي قذف الوف العاملين الى سوق البطالة . ويهدد الصناعيون اليوم باغلاق المصانع اذا لم تعطهم الحكومة مساعدات . وهكذا صار العمال رهينة بايدي الصناعيين والحكومة . ان وضعا كهذا يجب ان يستفز الهستدروت الى النضال . بينما نسمع هنا كلاما في كلام . اننا نسأل قيادة الهستدروت المعراخية ، متى ستنتقل من الكلام الى النضال . ان الهستدروت بعمالها هي قوة كبرة وحاسمة في البلاد . واذا لم تجند هذه القوة في النضال لن تستطيع الحكومة الاستمرار في توجيه ضرباتها .

كما انتقد غونين عدم ذكر الازمة البطالة الخاصة بشكل خاص في الوسط العربي . وقال : ان العمال العرب يشكلون قوة عمالية كبرة في اسرائيل ومن الخطأ الفادح تجاهلها . كذلك لفت الانظار الى ازدياد النسبة العاطلين عن العمل وقال : ان الطريق من البطالة الى الاجرام قصيرة جدا ، ويجب انقاذ ابناء الشبيبة فورا .

هذا وفي ختام البحث تقرر اعادة احياء اللجنة الهستدروتية المسماة : « لجنة النضال من اجل التشغيل » لتقوم بدورها في النضال ضد البطالة .

« ليـالي شفـاعمرو »

المدينة العربية الثانية تعيش ثلاثـا من اجمـل لياليهـا

* امنون لين «الشجاع» يتهرب من المواجهة *

● شفاعمرو — لمراسلنا — شهدت مدينة شفاعمرو العلمانية ثلاثا من اجمل لياليها هذا الاسبوع ، وذلك في ظل برامج « ليالي شفاعمرو » التي اقامتها رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة ليالي الثلاثاء والاربعاء والخميس الاخيرة في ساحة المدرسة الثانوية .

وقد افتتحت الليلة الاولى ، مساء الثلاثاء ، بحضور المئات من اهالي شفاعمرو . وتضمن البرنامج ندوة شعرية باشتراك الشعراء فوزي عبدالله وجمال قعوار وامون الصفدي ونزيه حسون ووفاء بدوي وادارها الطالب الجامعي زياد شليوط . ثم قدم برنامج فني جميل بدأ بمسرحية كوميدية هادفة قدمها مسرح «الفرسان» الشفاعمري وشمل طاقة من المواهب الفنانية .

اما في الليلة الثانية (الاربعاء) فاقيمت امسية ادبية حضرها اكثر من الف شخص وشارك فيها كل من الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه . وقد ادار الامسية الكاتب الشاب رمسيس بيجس . وتكلم فيها الادباء الثلاثة كل عن تجربته في الادب ثم ردوا على اسئلة الجمهور . وقرأ سميح القاسم قصيدته « فلسطين » . ثم قدم برنامج فني شيق شاركت فيه فرقة مسرح « الفرسان » ومواهب فنية غنائية .

اما الليلة الثالثة فمن المنتظر ان تكون ندوة سياسية باشتراك مندوبين عن كل الجبهة والمعراخ والليكود . وقد اعلن عضو الكنيست الليكودي امنون لين انسحابه من الندوة في اللحظة الاخيرة (شجاعة !!) .

بعـــد لقـــاء الاسكندريـــة — بقيـــة

الى زملائه الاسرائيليين : « مـن الذي سيتعرض لقصفكم بعد مؤتمر الاسكندرية » ؟

هذا ويقين ، من المؤتمر الصحفي الذي عقده بيغن والسادات في الاسكندرية يوم امس الاول ، لدى الانتهاء من المباحثات بينهما ، وكذلك مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية أنه تم الاتفاق بين الرئيسين على استئناف مباحثات « الادارة الذاتية » ابتداء من يوم ٢٣ ايلول القادم . وذلك في القاهرة وبعد عودة بيغن من لقائه العتيد مع الرئيس الامريكي ريغن . واعلن أنه من المنتظر ان يشترك فيها وزير الخارجية الامريكي — الكسندر هيغ .

ويرى بيغن ، في موافقة السادات على استئناف المفاوضات ، نصرا كبيرا له وتنازلا مصريا له على طول الخط ، وذلك علما بان السادات هو الذي اوقف هذه المفاوضات قبل عدة اشهر « احتجاجا » على قانون « القدس الموحدة » ..

ولكن التنازل الساداتي لم يقتصر على ذلك . ففي المؤتمر الصحفي اعلن السادات ، بصريح العبارة ، انه لا يرى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وفي الوقت نفسه قام هو ووزراؤه بتشجيع ارئيل شارون على الاستمرار في سياسته «الجديدة» والتي هدفها البحث عن « زعامة بديلة » لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة .

وظهر ، من نتائج اللقاء ، ان بيغن هو الذي كان يضع الشروط وان السادات هو الذي كان يلبي الطلب .

وهكذا اتفق الطرفان (كما جاء في « هارتس » امس) على تنظيم التعاون بين قوات الامن الداخلي (الشرطة والمخابرات) في البلدين . وتقرر ان يقوم وزير الحربية الاسرائيلي ، شارون ، بالاطلاع على تجهيزات مصر العسكرية ومخططاتها .

وسوف تقيم اسرائيل « مكاتب استعلامات » في مصر كما ان السادات وافق على فتح ابواب الاقتصاد المصري ، بما فيه القطاع العام ، امام الرساميل والبضائع الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى ما يسمى « تشجيع السياحة » وتبادل المدرسين والطلاب « لكي يتعرف الشعب الواحد على ثقافة الشعب الاخر » ..

وعلق صحف البلدان العربية على نتائج هذا اللقاء متوقعة مؤامرة واسعة النطاق تقوم فيها مصر بالهجوم على ليبيا وتقوم فيها اسرائيل بالهجوم على سورية .

الاســـد : نحن مع ليبيــا في مركب واحـــد — بقيـــة

الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط وتدعم الشعب الفلسطيني بحزم .

لقــاء دمشــق

وتجري في العاصمة السورية الان ، مباحثات بين العقيد القذافي والرئيس الاسد .

واعار القائدان العربيان اهتماما كبيرا للوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومسائل تنسيق الجهود العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومطامع الامبريالية الامريكية .

وبحث القذافي وحافظ الاسد في التدابير التي من شأنها ان تقرب بين البلدين . وكان القرار باتحاد البلدين قد اتخذ في ايلول الماضي .

واشارت وسائل اعلام البلدين الى ان تقارب سورية والجماهيرية الليبية يقوي مواقع البلدان العربية التي تناضل ومعهما منظمة التحرير الفلسطينية نضالا بطوليا من اجل حقوقها ومصالحها الوطنية وحريتها واستقلالها الوطني .

ونسب ناطق سوري الى الرئيس الاسد قوله : « اننا في هذه المرحلة بالذات في مركب واحد مع ليبيا . ونتحرك وسط بحر عاصف ولكننا لن نغرق ، بل سيغرق الاخرون » .

هذا ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان العقيد القذافي اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد عن الحركة الوطنية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي في دمشق .

ومن ناحية اخرى بحث خليل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع المسؤولين الليبيين سبل مواجهة التهديدات الامريكية — الاسرائيلية ضد الامة العربية على ضوء الاعتداءات الاخيرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني والاعتداء الامريكي على ليبيا .

تنديد عـالمي بالعـدوان

وتثير الاعتداءات الامريكية — الاسرائيلية على الشعوب العربية استنكار جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

ونقلت اذاعة موسكو (٨/٢٥) بيان اللجنة السوفييتية للتضامن مع البلدان الافرو — اسيوية الذي ندد فيه بالاعتداء الامريكي على ليبيا .

وجاء في البيان : « اثار الاستفزاز المسلح للعسكريين الامريكيين ضد الجماهيرية الليبية سخطا شديدا لدى الناس السوفييت » .

واعتبر البيان الهجوم القرصني الامريكي على ليبيا مظهرا جديدا لسياسة الارهاب الدولي والتعسف التي تمارسها الادارة الامريكية ضد الشعوب العربية والبلدان النامية الاخرى . وخطرا جديا على السلام والامن في العالم .

ودعا البيان جميع القوى الديمقراطية في العالم الى توسيع حملة التضامن مع الجماهيرية الليبية .

وفي روما اهتمت الصحف الايطالية ، امس الاول ، بالمؤتمر الصحفي الذي عقده علي عطية ، احد المسؤولين في السفارة الليبية في روما ، والذي اشار فيه الى ان بلاده لن تتردد في عقد تحالفات كفيلة بضمان وحدة وسلامة اراضيها في مواجهة خطر العدوان والتدخل الامريكي في شؤونها .

وحذرت صحيفة « كوريري ديللا سيرا » الواسعة الانتشار ، في مقال افتتاحي نشرته امس الاول ، من استمرار المؤامرة الامبريالية على ليبيا . وقالت : ان الذين يعتقدون بان العدوان الامريكي على ليبيا ، الذي وقع في ١٩ آب الجاري ، اصبح منتهيا ، يخطئون التقدير .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـــة

الفلسطينيين والعرب عموما ان هؤلاء الملوك والامراء والمشايخ لا يهمهم ، من الوطنية والقومية وفلسطين ، سوى المحافظة على عروشهم وامتيازاتهم ؟

الم يحن الاوان كي يدركوا ان طريق التنازلات للامبريالية تشجع الامبريالية ، وكل المعتدين ، على التمادي في ضرب الشعوب وانظمتها الوطنية وفي التنكر المهين لابسط مصالحها الاولية ؟

ان الامبرياليين ، في عهد ريغن ، هم الذين يرمون في وجه شعوب العالم كله قفاز التحدي والعدوان . انهم هم هم الذين يوهمون انفسهم انه في مقدورهم الحسم . هم الذين يقودون العالم الى نقطة الحسم هذه . وبذلك يضيقون الخناق ويضيقون فسحة المناورة ، امام تلك الاوساط الوطنية التي ترفض ان تتخلى عن اوهامها الميتة .

اننا نضع واجب الحسم ، الذي لم يعد من الممكن التهرب منه ، أمام جميع القوى الوطنية وقوى السلام العادل والحرية والمساواة في العالم العربي وفي داخل اسرائيل وخصوصا في الوسط العربي في اسرائيل .

ان اي تهرب من الحسم — مع الامبريالية ام ضد الامبريالية ، مع اعداء شعوبنا ام ضد اعداء شعوبنا ، مع الرجعية ام مع معسكر التقدم وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي — مع التفرقة والتفسخ ام مع وحدة الصف — ان اي تهرب من هذا الحسم ، خصوصا الان وفي المستقبل القريب ، هو تهرب مميت من تحمل المسؤولية الوطنية لن تسمح به الشعوب وستحاسب المتهربين الحساب العسير !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٩٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

راحت السكرة ••

اريدور يستعيد ابرته مسلة

● القدس — لمراسلنا — تواصل موجة الغلاء هيجانها جارفة نحو الهلاك جميع الاسعار الانتخابية ولتذكرنا ، نحن الفقراء ، بان الانتخابات اصبحت خلفنا ..

وسترتفع ، ضمن ما سيرتفع ، اسعار التأمين الاجباري على السيارات بنسبة ٥٠٪ وذلك على مرحلتين : في اول ايلول بنسبة ٢٥٪ وفي تشرين الاول بنسبة ٢٥٪ الباقية .

هذا وستطلب وزارة المالية ربط اسعار التأمين الاجباري للسيارات بجدول الغلاء وذلك مع مطلع تشرين الثاني المقبل . اي ارتفاع شهري زاحف .

« سلحفاة » البريد ترفع اجرتها

من المتوقع رفع سعر المكالمة التلفونية بنسبة ٣٦٪ اي من ٥٨ اغورة حاليا الى ٧٩ اغورة (سبع ليرات و ٩٠ قرشا) .

وسترتفع اسعار الطرود البريدية في داخل البلاد (الى الخارج ارتفع زحفا مع انخفاض قيمة الشاقل) . وستصبح اسعار الخدمات البريدية مع مطلع اول ايلول كالتالي :

● رسالة عادية : ٩٠ اغورة (٧٠ سابقا) ● بطاقة بريدية : ٧٠ اغورة (٥٠ سابقا) ● رسالة مسجلة : ٣٤١ شاقل (٢٤٢ سابقا) ● تعريفة الحد الادنى البرقية : ١٢ شاقلا (٩ سابقا) ● طرد بزنة ٣ كيلوغرامات داخل البلاد : ٩٤٤ شاقل (٧٤٦ سابقا) .

تلفت النظر الى ان هذه الاسعار الجديدة تصبح سارية المفعول يوم الاحد المقبل الا في حالة عدم التصديق لجنة المالية في الكنيست عن ابطالها حتى يوم ٨١/٩/١ .

و « الجينز » يرتفع

ومع فتح ابواب المدارس (١/ ٩) سترتفع اسعار سراويل « الجينز » للاولاد بنسبة ٣٠٪ ويصبح سعر السروال ٤٦٩ شاقلا بدلا من ٣٦٥ شاقل حاليا .

وسترتفع اسعار سراويل « كوردروي » ويصبح ٤٤٠ شاقلا من النوع الخفيف و ٤٨٠ شاقلا من النوع الثقيل .

وارتفعت خلال الاسبوع الحالي اسعار السراويل من انتاج « فور داش » وتباع حاليا بـ ٤٥٠ شاقلا بدل ٣٩٠ سابقا .

مشيل كامل : — بقيـــة

الشيوعي المصري ، في حديث له مع صحيفة « نداء الاخبار » الاسبوعية اللبنانية ، بان « الاحتلال الاسرائيلي لسيناء سيحل محله احتلال امريكي » . واضاف ان ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات ليس عمليا سوى جزء من قوة الانتشار السريع الامريكية المعدة لضرب الدول العربية وقمع القوى التقدمية في المنطقة .

حفريات « مدينة دافيد » على بساط بحث الكنيست

تـوفيـق طـوبـي : ليس الحفريات عاملا من اجل تطوير العلم وانما هي جزء من ممارسات تكريس احتلال وضم القدس العـربية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، موضوع الحفريات الارخيولوجية في المنطقة المسماة « مدينة دافيد » (القدس العربية المحتلة) ، وتقرر ، في ختام النقاش ، ان ينقل الموضوع لبحث لجنة المعارف والثقافة البرلمانية .

وقد اجمع المناقشون من الائتلاف والمعارضة (عدا نواب الاحزاب الدينية) على تأييد استمرار الحفريات من اجل ما اسموه « اكتشاف جذور الشعب والاثبات الملموس بان الصهيونية ليست نبتة غريبة هنا وليست بدايتها في القرن العشرين وانما منذ اجيال قديمة جدا » .

وامتنعت كتلة الجبهة الديمقراطية عن التصويت وتحدث باسمها النائب توفيق طوبي فقال : اننا نمتنع عن التصويت للاعراب عن موقفنا المنتقد من الاكراه الديني الشوفيني بالنسبة للحفريات وكذلك بالنسبة للحفريات نفسها في منطقة القدس العربية المحتلة ، التي لا نرى فيها عاملا من اجل تطوير علم الآثار وانما جزءا من ممارسات سلطات الاحتلال من اجل تكريس احتلال وضم القدس العربية وبقية المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وعملا يتناقض مع قرارات الامم المتحدة وبضمنها منظمة «اليونسكو» .

ان كل الضجة التي تثيرها الاوساط الدينية المتطرفة — اضاف طوبي — حول الحفريات « التي تمس حرمة الموتى » — على حد تعبير هذه الاوساط تستهدف التستير وصرف الانظار عن الاتفاق الوزاري الرجعي وعن سياسة حكومة بيغن الفاشية ومساسها بحقوق الانسان الاساسي . لو كان رجال وزارة الاديان والاوساط الحكومية المؤيدة لهم يتحلون بذرة من القلق الحقيقي على حرمة الاموات لما سمحوا بتنفيذ جريمة لبناء مقبرة الاستقلال الاسلامية في يافا التي تضم اموات قبل اقل من ٣٠ عاما لا تقل الفي مسلم .

وتابع النائب طوبي : ثمة دلالة سياسية لهذه الحفريات وهي طمس الطابع العربي للمناطق المحتلة وتوطيد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية ونفخ الروح القومية المتطرفة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية وبقية اجزاء الوطن — في الضفة الغربية وقطاع غزة . ان العلم الجيد والمتطور هو ذاك الذي يخدم السلام بين ابناء الشعبين . فمن شأن استتباب السلام ان يطور العلم فلا يكون اداة عداء وسفك دماء ولتنفذ مخططات ضم تحـــول الارخيولوجيا الى وسيلة لتشريـــد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .

هل سيكون — بقيـــة

الى « هيكل سليمان » . في حين يؤكد الحاخام المسؤول عن حائط المبكى انه سيصل الى الهيكل وسيستمر في الحفر تحت المسجد الاقصى حتى .. حتى ماذا ؟

ويرى بعض المراقبين ان الاعلان عن هذه الحفر الاستفزازي لم يأت الان صدفة . بل جاء بعد ان ضمنت حكومة بيغن استسلام « الرئيس المؤمن » انور السادات استسلاما نهائيا . وانه يوجد في اسرائيل من يفكر بان التخلص من وجود المسجد الاقصى سينهي « عقدة القدس » .

ونحن نكتفي ، الان ، بوضع هذه الحقائق امام القراء محذرين ، بكل ما اوتينا من قوة ، من اي تفكير جنوني من الممكن ان يؤدي الى كارثة حقيقية .